

CHECK (A) - 1963

مَدَامَنَا سَيِّدُ نَاعِبِدُ الله

وَالله سَيِّدُ نَارِسُولُ الله صَلَّى الله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَأْلِيْفُ مَوْلَانَا السَّيِّدِ

دَاوُدَ الْمَوْسَى الشَّافِعِ عَفَا

لِلَّهِ عَنَّا

أَمِنْ

م

حَقَّقَ الطَّبَعُ مَحْفُوظَهُ

قَدْ انْطَبَعَ فِي مَطْبَعِ كُنْزِ رَحْمَتِي

الْوَاقِعُ فِي النَّبِيِّ لِي



حَمْدُكَ اللَّهُمَّ عَلَى مَا أَخْرَجْتَ مِنْ بَحَارِ السَّعَادَةِ ۝ صَدَقَ
كُورُ النُّبُوَّةِ وَالْيَسِيَادَةِ ۝ وَأَنْجَحْتَ مِنْ أَغْصَانِ الْمَعَالِي وَالْكَوَانِ
نِجَارَ أَنْوَارِ حَبِيبِكَ الْفَضْلِ ۝ وَشَكَرَكَ لَكَ عَلَى مَا زَيَّنْتَ بِهِ
الْوُجُودَ ۝ مِنْ إِظْهَارِ أَصْلِ نَبِيِّكَ مَعْدِنِ الْكَرَمِ وَالْجُودِ
فَسُبْحَانَكَ مِنْ مُتَفَضِّلٍ جُدْتَ عَلَيْنَا بِإِشْرَاقِ شَمْسِ
الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ ۝ مِنْ سَمَاءِ ذَلِكَ الْبَرَقَةِ الْمَاثِيَّةِ
وَأَزْهَرَتْ لَنَا أَنْوَارَ الْبِرِّيَاضِ الْإِبْرَاهِيمِيَّةِ ۝ مِنْ خَائِلِ دُرُودِ
الْأَزَاهِرِ الْقُرَشِيَّةِ ۝ فَجَلَّيْتَ مِنْ حُبِّ أَفْرِغِ بِحَالَكَ
مَحَبَّتِهِ ۝ وَأَوْدِعَ سِرُّ بَدِيعِ كَمَا لَا تَبُودُ فِي
قُلُوبِ قَوَالِبِ الْعِزَّةِ الْمُطْلَبِيَّةِ ۝ فَرَفَعْتَ لَهُمْ بِذَلِكَ
عَلَى جَمِيعِ الْخَلَائِقِ شَانًا ۝ وَنُصِبَ لِسَامِي تَجْدِيدِهِمْ عَلَى
أَصْنَافِ الْمَوْجُودَاتِ بُرْهَانًا ۝ فَصَارُوا لِإِلَهِ يَدْعِي الدَّرَّةَ
الْيَتِيمَةَ فِيهِمْ صَفْوَةَ الْبَشَرِ ۝ وَغَدَا لِلْجَبَّارِ الدَّهْشِيرِ
كَالْقُرْءِ ۝ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ

شَهَادَةٌ أَنَّا لَا إِلَهَ إِلَّا مَا فِي قَالِ الْيَمَانِ ۝ وَآشْهَدُ أَنَّ
 سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ۝ وَآشْهَدُ أَنَّ
 وَارْدُ صَلَاتِ الصَّلَاةِ ۝ وَآشْهَدُ أَنَّ النَّبِيَّاتِ
 عَلَى مَنْ تَشَرَّفَتْ بِهِ الْفُرُوعُ وَالْأَصُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى
 جَمَانَةِ دَرِ النَّسَبِ لَطَاهِرِهِ ۝ وَسَلَامَةِ الْأَنْجَابِ الْكَرَامِ
 الْأَكَابِرِ ۝ وَعَلَى آلِهِ وَوَالِدَيْهِ وَأَصْحَابِهِ أَهْلِ الْمَكَارِمِ
 وَالْمَقَائِرِ ۝ مَا تَدَبَّحَتْ رُوضَاتُ الْحَافِلِ بِنَدَى نُزُولِ
 الرَّحْمَاتِ عَلَى مَنْ يُصَلِّي قُسَيْمٍ عَلَيْهِ ۝ وَمَا تَعَطَّرَتْ الْحَجَالِسُ
 بِذِكْرِ مِسْكِ بَحَائِنِ آبَوِيهِ أَقَابِعُهُ فَإِنَّ مِنَ الْمَعْلُومِ
 لَدَى الْخَاصِّ وَالْعَامِ ۝ وَالْمَقْهُومِ لِذَوِي الْأَلْبَابِ قَالَهُ فَهَامُ
 أَنَّ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ السَّبَبُ لَوْجُودِ الْكَائِنَاتِ
 وَالْقُطْبُ لَدَى دَارِثِ عَلَيْهِ أَفْلَاكُ السَّعَادَاتِ ۝ وَكَانَ سَبَبًا
 لَوْجُودِهِ آبَوَاهُ ۝ وَلَا يَسِيْمَا آسَاسُ الْفَخْرِ سَيِّدُ نَاعِبِدُ اللَّهُ
 قَوْجِبَ عَلَى كُلِّ مَنْ تَحَلَّى حِلْيَةَ الْإِيْمَانِ ۝ وَرَسَتْ فِي قَلْبِهِ رَحْمَةُ
 سَيِّدِ الْأَكْوَانِ ۝ أَنْ يَزِيدَ أَدِلْوَالِدِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عِظَامًا ۝ وَيَفْتَتِنَ بِمَا غَرَّامًا وَهَيَامًا ۝ حَيْثُ كَانَ تَحْزُونًا
 بِمَا الْكَثْرُ الْأَعْظَمُ ۝ وَمَنْظُومًا فِي سِلْكِهِمَا الْجَوْهَرُ الْقَرْدُ
 الْمَنْظُمُ ۝ فَمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَاءَ بَذَرِ الْمَعَالِي ۝ وَمَشْكَالُهُ
 مُصْبَاحُ التَّوَرِ الْمُنْتَلَايِ ۝ فَيَا إِلَهِي مِنْ نِعْمَةٍ لَهَا عَلَى الْعَالَمِينَ

وَمَا أَشْتَمَلُ بِبَرَكَتِهِمَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ ۝ وَأَمَّا ذِكْرُ سَلَامِهِمَا فَمِنْ
قَمِيصِ الظُّهْبَةِ أَظْهَرَ قَدْ وَدَّ فَيُرِي مِنَ الْأَيْدِي مَا لَا يُحْصَى يُجْصَرُ

شعر

<p>أَحْيَاهَا الرَّبُّ الْكَرِيمُ الْبَارِي صَدِّقْتِكَ كَلَامَةُ الْمُخْتَارِي فَهُوَ الضَّعِيفُ عَنِ الْحَقِيقَةِ عَارِي وَعُيُ بِبُطْلَانِ رَأْيِهِ عَسَنُ</p>	<p>قَدْ صَحَّحَ أَنَّ أَبَا النَّبِيِّ وَرَأْسَهُ حَتَّى لَهُ شَيْهَادٌ بِصِدْقِ رِسَالَتِهِ هَذَا الْحَدِيثُ وَمَنْ يَقُولُ بِضَعْفِهِ فَعَيَا ذَا بِاللَّهِ مِمَّنْ حُورَمَ التَّوْفِيقُ</p>
---	--

أَقْرَبَ طَرِيقٍ ۝ فَلَا أَقِيمُ بِبَطْنِ خَمْتِ ذَلِكَ الْجَسَدِ ۝ وَوَالِدٍ وَمَا
وَلَدُ لَنُورِ ابْنِ بَوَيْلٍ الْمُخْتَارِ أَجَلٍ مِنَ الشَّمْسِ فِي رَابِعَةِ السَّهَائِرِ
وَلَكِنَّ التَّائِكِينَ لَا يَكُرُّ ۝ حَرِيٌّ يَقُولُ الشَّاعِرُ

قَدْ تَنَكَّرَ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمْدٍ ۝ وَتَنَكَّرَ الْقَمَرُ طَمَّ الْمَاءِ مِنْ سَقَمٍ
هَذَا وَالْمَقْصُودُ مِنْ تَثْرِيهِ دَرَا الْمَنْظُومِ وَالْمَشُورِ ۝ وَاسْتَجْلَاهُ
عَرَائِشُ الْأَقْرَاحِ وَالشُّرُفُ ۝ تَشْيِيفُ الْأَسْمَاعِ ۝ وَتَعْطِيبُ
الْأَفْوَاهِ ۝ بِذِكْرِ مَنَاقِبِ وَالِدِ الرَّسُولِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا عَبْدِ اللَّهِ

اللَّهُمَّ أَيْمُ دِيْمِ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ ۝ وَأَمِدْنَا بِالْأَسْرَارِ الْغَوَاوِدِ عَلَيْهِ

فَأَقُولُ مُوَزَّكَ فُلْكِ النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ ۝ وَبُرْجِ مَطَالِيعِ السُّعُودِ
الَّذِي لَمْ يَنْتَلِ أَحَدٌ مَنَالَهُ ۝ كَأَنَّ بَيْتَ لَا نُورَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي حُسَيْنِهِ ۝ يَحُلُولُ النُّطْفَةُ الشَّرِيفَةُ فِيهِ وَشَرُفُ الْمَكَانِ
بِمَكِينِهِ ۝ وَلِهَذَا كَانَتْ عِنْدَ وَالِدِهِ عَبْدًا مُطْلَبًا مِنْ بَنِي أَوْلَادِهِ

هُوَ الْمَحْبُوبُ ۝ كَمَا حَبَّبَ يُوسُفُ مِنْ دُونِ إِخْوَتِهِ إِلَى يَتَقُوبَ
 وَذَلِكَ لِلْيَسِيرِ الَّذِي أُودِعَ فِيهِ وَلَمْ يَكُنْ فِي بَيْتِهِ ۝ وَكُلُّ زُنَا يُنْضَجُ
 بِمَا فِيهِ ۝ وَلِشِدَّةِ مَحَبَّتِهِ فِيهِ أَمَرَهُ اللَّهُ بِذُبْحِهِ إِمْتِحَانًا ۝ كَمَا
 امْتَحَنَ الْخَلِيلَ بِذُبْحِهِ إِسْمَاعِيلَ فَامْتَثَلَ اسْتِسْلَامًا وَإِيمَانًا
 وَيَسَبُّ أَمْرًا لِلَّهِ بِذُبْحِهِ مَا ذَكَرَهُ أَهْلُ الْبَيْتِ ۝ وَرَوَاةُ الْعُلَمَاءِ
 الْجَمَاهِيرُ وَالْعُرُ ۝ وَحَاصِلُ مَا ذَكَرُوهُ ۝ وَزُبْدَةُ مَا حَرَّدُوهُ
 أَنْ يَعْبُدَ الْمُطْلَبُ لَمَّا أَمَرَ بِجَفْرِ زَمْزَمَ وَطَلَبَ ۝ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنَ الْوَلَدِ
 إِلَّا الْحَارِثُ ۝ وَقِيلَ الْمُعِينُ عَلَى حَفْرِ زَمْزَمَ هُوَ السَّبَبُ لِذُبْحِ
 عَبْدِ اللَّهِ وَالْبَاعِثُ ۝ فَتَذَرَانِ وَلِدَ لَهُ عَشْرَةُ أَنْفَارٍ ۝ لِيُخَرِّجَ
 أَحَدَهُمْ عِنْدَ الْكَعْبَةِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ فَلَمَّا أَعْطَاهُ
 اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْبَيْنِ عَشْرَةَ ۝ وَذَلِكَ بَعْدَ الْحَفْرِ بِثَلَاثِينَ
 عَامًا مُحَرَّرَةً ۝ رَأَى فِي الْمَنَامِ قَائِلًا يَقُولُ لَهُ أَوْفِ بِنْدُوكَ ۝
 وَأَعْمِلِ الصَّهَةَ لِتُدِيرَ أَمْرَكَ ۝ فَأَخْبَرَ بَيْنَهُ بِنْدِيهِ وَدَعَا هُمْ
 لِيُوفَاءَ بِذَلِكَ ۝ فَاطَاعُوهُ وَقَالُوا لَهُ أَفْعَلْ بِمَا تَرَى ابْتِغَاءَ
 لِمَرْضَاتِ الرَّبِّ الْمَالِكِ ۝ فَأَخَذَ الْقِدَاحَ وَكَتَبَ سَمَاءَهُمْ عَلَيْهَا
 فَوَقَعَ السَّهْمُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ۝ فَاسْتَسْلَمَ لِلذَّبْحَةِ وَصَبَا
 إِلَيْهَا فَسَرَّ الشَّفَرَةَ أَبَوَهُ وَأَخَذَ بِيَدِهِ ۝ وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ أَصْغَرَ وَلَدِهِ ۝ فَلَمَّا اسْتَلَمَا وَتَلَ لِلْحَبِيبِينَ ۝ قَامَ إِلَيْهِ أَحَدُ
 إِخْوَتِهِ وَجَذَبَهُ مِنْ تَحْتِ رِجْلِ أَبِيهِ بِالْيَقِينِ ۝ فَيُقَالُ أَنَّهُ

شَجَّ وَجْهَهُ شَجَّتْ لَمْ تَزَلْ فِي وَجْهِ عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى مَاتَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ ۝ فَقَامَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ مِنْ أُنْدِيَّتِهِمَا
 فَقَالَتْ يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ مَا تُرِيدُ ۝ فَقَالَ أُرِيدُ ذُبْحَ وَلَدِي
 فَقَالُوا مَعَاذَ اللَّهِ إِنْ هَذَا الشَّيْءُ بَعِيدٌ ۝ لَا زُفَعَاتٍ هَذَا سَلْتِ
 لِلنَّاسِ ذُبْحَ أَوْلَادِهِمْ وَإِنَّهُ لَفَسَادٌ شَدِيدٌ ۝ ثُمَّ أَنَارُوا عَلَيْهِ
 أُرْيَدُ هَبْ إِلَيْنِ امْرَأَةً يَأْتِي بِحَبْلٍ كَاهِنَةٍ عَرَّافَةٍ ۝ وَبَيْنَا لَهَا
 عَنْ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي أَوْقَعَهُمْ فِي خِيفَةٍ ۝ فَلَمَّا ذَهَبُوا مَعَهُ
 إِلَيْهَا قَالَتْ لَهُمْ ارْجِعُوا عَنِّي الْيَوْمَ ۝ حَتَّى يَأْتِيَنِي تَابِعِي أَيْمَانُ
 الْقَوْمِ قَعْدًا إِلَيْهَا فَقَالَتْ لَهُمْ أَنَا بِنْتُ خَبْرِكُمْ ۝ فَكَمِ الدِّيَّةُ
 عِنْدَكُمْ قَالُوا النَّفْسُ عَشْرَةٌ مِنْ الْأَيْلِ ۝ قَالَتْ اضْرِبُوا
 عَلَيْهَا وَعَلَى صَاحِبِهَا بِالْقِدَاحِ لَدَى الْكَعْبَةِ الَّتِي هِيَ بَيْتُ لَا فَرَجَ
 وَمَرْمَى النَّجَاحِ فَإِنْ خَرَجَتِ الْقِدَاحُ عَلَيْهِ فَرِيدٌ وَعَشْرَةٌ
 مِنَ الْأَيْلِ حَتَّى يَرْضَى رَبُّكُمْ ۝ وَإِنْ خَرَجَتْ عَلَى الْأَيْلِ فَانْحَرُوهَا
 وَقَدْ نَجَّاصَاجُكُمْ فَارْجِعُوا إِلَى مَكَّةَ قَافِلِينَ ۝ وَعَبْدُ الْمُطَّلِبِ
 يَدْعُو رَبَّ الْعَالَمِينَ ۝ فَضَرَبُوا الْقِدَاحَ فَخَرَجَتْ عَلَى
 عَبْدِ اللَّهِ فَرَادُوعُهَا عَشْرَةٌ مِنَ الْأَيْلِ فَخَرَجَتْ أَيْضًا
 عَلَيْهِ بِحِكْمَةِ اللَّهِ ۝ فَلَمْ يَزَالُوا حَتَّى بَلَغَتِ الْأَيْلَ مِائَةً ۝
 فَاسْتَعْظَمَ الْقَوْمُ أَمْرَهُ وَنَبَاهَ فَضَرَبُوا الْقِدَاحَ فَخَرَجَتْ عَلَى
 الْأَيْلِ ۝ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ قَدْ انْتَهَى رِضَا رَبِّكُمْ أَيْمَانُ الْبَيْلِ ۝ فَلَمْ

يَرْضَى عَبْدُ الْمُطَّلِبِ حَتَّى كَثُرَتْ ثَلَاثَانِ لَيْلَةً يَكُونُ لِعَبْدِ رَبِّهِ نِكَاحًا
فَتَحَرَّتْ الْأَيْلُ عِنْدَ الْكُتُبَةِ يَأْخُذُ مِنْهَا الْوَارِدُ وَالصَّادِرُ وَتَرْتَعُ
الْوُحُوشُ فِيهَا وَالْبَايُ وَالْحَاضِرُ فَكَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَلَ مِنْ
سَنَ دِيَةِ النَّفْسِ مِائَةً مِنَ الْأَيْلِ فَحَرَّتْ عَلَى ذَلِكَ قَرْنِشُ
وَسَائِرُ الْعَرَبِ وَأَقْرَبَهَا الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتِخْبَابًا
لِلْأَصْلِ اللَّهُمَّ أَدِّمْ دِيْمَ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ ۝ وَأَمِّدْنَا يَا بَسْرَارَ
الَّتِي أَوْدَعْتَهَا لَدَيْهِ ۝ وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَا عَقْدٍ وَدِيَانَةٍ

وَعِزَّةٍ نَفْسٍ تَغْنَاهَا صِيَانَةً ۝ فَمِنْ حِمْلَةٍ شَبَّهِ الَّتِي لَا تَقَامُ
مَا رَوَاهُ الْحَبْرِيُّ بْنُ عَبَّاسٍ ۝ قَالَ إِنْ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ لَمَّا خَرَّ الْأَيْلُ
عَنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ ۝ خَرَجَ بِهِ حَيْثُ نَزَلَ لِزَوْجَةٍ بِأَشْرَفِ نِسَاءِ
قَوْمِهِ وَحَمَاهُ ۝ فَمَرَّ بِهِ عَلَى كَاهِنَةٍ مِنْ أَهْلِ تَبَا لَتَوْهُ عَلَى دَيْنِ
الْيَهُودِيَّةِ ۝ يُقَالُ لَهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُرَّ الْخُثَيْمِيَّةِ ۝ قَرَأَتْ نُورَ
النُّبُوَّةِ فِي وَجْهِ سَيِّدِنَا عَبْدِ اللَّهِ قَدْ سَطَعَ ضَوْؤُهُ وَلَا حَـ
سَنَاهُ فَقَالَتْ يَا قَتَّى هَلْ لَكَ أَنْ تَقْعَ عَلَى الْأَمْنِ ۝ وَأَعْطِيكَ
يَقْدِرُ مَا خَرَّتْ عَنْكَ مِنَ الْأَيْلِ الْكَرِيمِ الْحَسَّانِ ۝ فَاسْتَحَقَرَ
كَلَامَهَا سَيِّدُنَا عَبْدُ اللَّهِ وَاسْتَرْزَاهُ ۝ وَأَنْشَدَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ يَقُولُ شُعْرًا ۝

وَالْحِلُّ لَا حِلَّ فَاسْتَيْبَنَهُ	أَمَّا الْحَرَامُ فَالْمَاتُ دُونَهُ
يَحْيَى الْكَرِيمُ عِرْضَهُ وَدِينَهُ	فَكَيْفَ بِالْأَمْرِ الَّذِي تَبْغِيئُهُ

ثُمَّ مَضَى مَعَ أَبِيهِ فَرَوْحاً أَمِينَةً يَنْتَ وَهَبٍ وَكَانَتْ أَكْمَلُ
 نِسَاءِ قُرَيْشٍ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ وَقَدْ صَحَّ أَنَّهُ عَقِبَ لِدُخُولِهَا
 حَمَلَتْ بِسَيِّدٍ وَلَدٍ عَدْنَانٍ ۝ وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحْسَنَ
 رَجُلٍ رُؤِيَ قَطُّ ۝ وَبَدَأَ الْكَمَالَ دُونَ جَمَالِهِ يَتَخَطَّ حَرَجَ يَوْمًا
 عَلَى نِسَاءِ قُرَيْشٍ فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ تُشِيرُ لَهُنَّ عَلَيْهِ ۝
 وَاتَّكَنَ شَتْرُ وَجْهِ هَذَا الْقَتْلِ تَطْلُبُ لِلْوَرَاكِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ
 وَمِنْ عَظَمِ جَمَالِهِ شَغَفَتْ بِهِ نِسَاءُ قُرَيْشٍ وَذَمَلَتْ عُقُولُهُنَّ
 وَكَلَّمَا رَأَيْتَهُ أَكْبَرَنَّهُ وَكَيَّدَنَ يَقْطِغْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۝ وَلَقِيَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ مِنَ النِّسَاءِ فِي زَمَانِهِ مَا لَقِيَ يُوسُفُ لَصِدِّيقُ مِنْ
 زَيْنَحَانِي امْتَحَانُهُ ۝ وَلَمَّا تَزَوَّجَ أَمِينَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَمْ يَبْقَ امْرَأَةٌ
 مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا مَرَضَتْ أَسْفَاعَ عَلَيْهِ ۝ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا أَحْصَى مِائَةَ امْرَأَةٍ مُتْنٍ مِنْ شَوْقِي إِلَيْهِ وَلَهُ شَعْرٌ رَقِيقٌ
 فَاقٍ ۝ وَفِيهِ مِنْ زَيْنٍ فَاتِقٍ ۝ فَمِنْ شَعْرِهِ مَا أَوْرَدَهُ الصَّفْوَى فِي
 التَّذْكَرَةِ مَا عَثَّ بِالْعُقُولِ وَأَبْصَرَهُ

لَقَدْ حَكَمَ السَّارُونَ فِي كُلِّ بَلَدٍ

بَارَزْنَا فَضْلًا عَلَى سَادَةِ الْأَرْضِ

وَأَنَّ أَبِيَّ وَالْمُجْدِي وَالسُّودِي الَّذِي

يُشَارُ بِهِ مِنْ بَيْنِ تَشْيِيرِ الْخَفِضِ

وَجَدِي وَأَبَايَ لَهَا أَثَرُ الْعُلَى

قَدْ نَمَّاطُ طَيْبُ الْعَرَبِ وَالْحَسْبُ لِمَحْضٍ

وَقَدْ وَرَدَ فِيهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ ٥ مَا يَدُلُّ عَلَى فَضِيلَةِ الْقَدِيمِ
وَالْحَدِيثِ ٥ وَكَيْفِيَّةِ شَرْفَا كَوْنُهُ مُعَادِلًا لِمَقَامِ السُّبُوَّةِ
وَمُتَسِمًا بِذُرْوَةِ الْفَخْرِ وَالْفُتُوَّةِ ٥ وَحَدِيثُ سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ
يَقُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا ابْنُ الدَّرَجَتَيْنِ فَمَنْ ذَكَرَهُ مَعَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِسْمَاعِيلُ ٥ يَدُلُّ عَلَى عُلُوِّ تَجْدِيدِهِ الْأَمَثِلِ
وَقَالَ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْمِيدَانِ ٥ وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ ٥ فَقَدْ تَقَرَّرَ
الْحَبْرُ ابْنُ عَبَّاسٍ ٥ بِإِنْتِقَالِهِ إِلَى أَصْلَابِ لَطَائِفِ مَرِئٍ مِنَ الْأَرْجَاسِ
وَهُوَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَايَةُ الْأَصْلَابِ ٥ فَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ أَخْطَى
الْأَحَدِ بِنَصْرِ الْكِتَابِ ٥ لِيَتَشَرَّفَ بِهِ بِمَلَامَسَةِ نُطْفَةِ سَيِّدِ الْأَحْبَابِ

تَلَا لَاحِظًا فِي جِوَارِ السَّاجِدِينَ

إِلَى أَنْ جَاءَ خَيْرُ الْمُرْسَلِينَ

تَقَلَّبَ أَحْمَدُ نُورًا مَبِينًا

تَقَلَّبَ فِيهِمْ قَرْنًا فَتَرْنَا

وَجَاءَتْ فِيهِ أَيْضًا أَحَادِيثُ جَمَّةٌ لِيَتَبَهَّ بِشَرَفِهِ وَمَفَاخِرِهِ لَدَى
سَائِرِ الْأُمَّةِ ٥ مِنْهَا قَوْلُ سَيِّدِ الْأَبْرَارِ ٥ فِي حَدِيثِ آخِرِهِ فَمَا
زِلْتُ خَيَّارًا مِنْ خَيَّارِ وَلِلَّهِ دَرَالْقَائِلِ شَهْرًا

رُكَّ الْأُمَمَاتُ وَالْأَبَاءُ

مِنْ كَيْفِ آبَائِهِ كَرَمَاءُ

لَمْ تَزَلْ فِي ضَمَائِرِ الْكُونِ مُحْتَا

وَبَدَّ الْوُجُودِ مِنْكَ كَرِيمًا

وَيَمَّا وَرَدَ فِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَا أَفْتَرَقَ النَّاسُ فِرْقَتَيْنِ إِلَّا جَعَلَنِي اللَّهُ فِي خَيْرِهِمَا ٥ فَأَخْرَجْتُ

مِنْ بَيْنِ آبَائِي وَلَمْ يُصِبْنِي شَيْءٌ مِنْ عَمَلِنَا هَلِيَّةٍ ۝ وَخَرَجْتُ
 مِنْ نِكَاحٍ وَلَمْ أَخْرُجْ مِنْ سِفَاحٍ مِنْ لَدُنْ أَدَمَ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى أَبِي
 وَأُمِّي فَأَنَا خَيْرُكُمْ نَفْسًا وَخَيْرُكُمْ آبَاءً ۝ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَمْ يَنْزِلَ اللَّهُ يُثْقِلُنِي مِنَ الْأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ ۝ إِلَى الْأَرْحَامِ الزَّكِيَّةِ
 الْفَاخِرَةِ ۝ لَا تَتَشَعَّبُ شُعْبَتَانِ إِلَّا كُنْتُ فِي خَيْرِهِمَا ۝ وَقَوْلُهُ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَدْرَكْتُ وَالِدَتِي أَوَّاحِدَهُمَا وَأَنَا فِي صَلَاةٍ
 الْإِسْلَامِ وَقَدْ قَرَأْتُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ يُنَادِي يَا مُحَمَّدُ لَا جَبْتُمَا لِنَبِيِّكَ
 وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَبْطَ جِبْرِيلُ عَلَيَّ فَقَالَ إِنْ أَلَّ اللَّهُ بِفِرَائِكَ
 السَّلَامَ وَيَقُولُ إِنِّي حَرَمْتُ النَّارَ عَلَى صُلْبِكَ نَزَلَكَ وَبَطْنُ حِمْلِكَ
 وَخَيْرُكَ نَفْسًا ۝ وَكَانَ أَبُوهُ قَدْ أَرْسَلَهُ بِتِجَارَةٍ إِلَى الشَّامِ بَعْدَ
 تَزَوُّجِهِ بِأَيَّامِهِ ۝ فَجَعَلَ مِنْهَا إِلَى الْمَدِينَةِ مَرِيضًا وَذَبَلٌ غُصْنُ
 شَبَابِهِ بَعْدَ مَا كَانَ غَضِيضًا ۝ فَلَمَّا سَمِعَ أَبُوهُ عَبْدُهُ الْمُطَّلِبُ
 ذَاكِي التَّجَارِ ۝ بِتَخْلُفِهِ عِنْدَ أَهْوَالِهِ بَنِي التَّجَارِ ۝ تَوَاجَدَ مِنْ
 مَزِيدِ الْمَحَبَّةِ عَلَيْهِ ۝ وَكَادَ يَطِيرُ بِحَوْهٍ شَوْقًا إِلَيْهِ ۝ وَأَرْسَلَ أَخَاهُ
 الْحَارِثَ يَأْتِي بِهِ ۝ لِيَجْتَمَعَ شَمْلُ الْحَبِيبِ بِحَبِيبِهِ فَوَجَدَهُ قَدْ انْقَلَبَ
 إِلَى فِرْدَوْسِ الْجَنَّاتِ ۝ سَقَى اللَّهُ تَرَاهُ صَيِّبَ الرِّحَامَةِ ۝ قَبْلَ غَ
 ذَلِكَ أَبَاهُ بَعْدَ مَا وَرَدَ الْحَارِثُ وَنَعَاهُ ۝ فَوَجَدَ عَلَيْهِ ۝ هُوَ وَ
 أَقَارِبُهُ وَجَدَ أَشَدَّ يُدَا ۝ وَالْبَسَمُ فِرَاقُهُ حُزْنًا مَدِيدًا

اللَّهُمَّ ادم اديم الرضوان عليه ۝ وامدنا بالاسرار التي اودعها لديه

وَكَاثَتْ وَفَاتَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ حَمْلِ السَّيِّدَةِ آمِنَةً رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهَا سَيِّدِنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَمَرِّينَ وَحَمْلُهُ
 لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ عُثْرَةً رَجَبٍ عَلَى الْأَصْبَحِ بِلَامَيْنِ ٥ وَعُمُرُهُ حِينَئِذٍ
 ثَمَانِيَةَ عَشْرٍ سَنَةً أَوْ تَزِيدُ شَهْرًا ٥ فَكَانَ أَحَقُّ بِقَوْلِ الْقَائِلِ شَرًّا

يَا كُوكِبًا مَا كَانَتْ أَنْصَرَّ عُثْرُهُ	وَكَذَا تَكُونُ كُوكِبُ الْأَسْجَارِ
جَاوَرْتُ أَعْدَائِي فَجَاوَدَرْتُهُ	شَتَانُ بَيْنَ جَوَارِهِ وَجَوَارِي

فَيَكُونُ يَوْمَ وَفَاتِهِ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ عُثْرَةٌ رَمَضَانَ تَفْرِيبًا ٥
 وَلَنْ فِي ذَلِكَ لَيْزًا عَجِيبًا ٥ وَيُرْوَى أَنَّهُ لَمَّا مَاتَ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ
 إِلَهْنَا وَسَيِّدُنَا صَارَ بَيْنَكَ يَتِيمًا مِنْ غَيْرِ حَافِظٍ بِرَبِّهِ ٥ قَالَ اللَّهُ
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَا وَلِيُّهُ وَحَافِظُهُ وَحَامِيهِ ٥ وَرَبُّهُ وَعَوْنُهُ
 وَرَازِقُهُ وَكَافِيهِ ٥ وَلِلَّهِ الْقَائِلُ ٥

أَخَذَ الْإِذْلَ أَبًا لِلرَّسُولِ وَلَمْ يَزَلْ	بِرَسُولِهِ الْفَرْدُ الْيَتِيمَ رَحِيمًا
نَسِيَّ الْإِفْدَاءَ لِفَرْدٍ فِي يَتِيمِهِ	وَالذُّرَّ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ يَتِيمًا

وَدُفِنَ فِي الْمَدِينَةِ فِي دَارِ التَّارِغَةِ وَهُوَ حَمْلُهُ الْمَعْبُودَ أَفَاضَ
 عَلَيْهِ دِيمَرُ الرَّحْمَاتِ الْمَلِكُ الْمَعْبُودَ ٥ وَلَمْ يَتَزَوَّجْ سَيِّدُ نَاعِبَةِ اللَّهِ
 غَيْرَ السَّيِّدَةِ آمِنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَالسَّيِّدَةِ آمِنَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا لَمْ تَتَزَوَّجْ غَيْرَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٥ وَلَمْ يُولَدْ لَهَا غَيْرُ سَيِّدِنَا
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٥ فَلَمَّا سَمِعَتِ السَّيِّدَةُ آمِنَةُ قَالَتْ
 تَرْتِيهِ ٥ وَتَذْكُرُ مَحَلِّينَ مَا فِيهِ فَقَالَتْ

	عَفَى جَانِبُ الْبَطْحَاءِ مِنْ ابْنِ مَاشِمٍ	
وَجَاوَزَ لِحْدًا خَارِجًا فِي الْغَاغِمِ		
	دَعَتْهُ الْمَنَاءُ يَا بَغْتَةَ فَأَجَابَهَا	
وَمَا تَرَكْتُ فِي النَّاسِ مِثْلَ ابْنِ مَاشِمٍ		
	عَشِيَّةً رَاوِيًا يَحْمِلُونَ سِرِيرَهُ	
يُعَاوِدُهُ أَصْحَابُهُ فِي الشَّرَاحِمِ		
	فَارْتَكَ غَالَتَهُ الْمَنَاءُ يَا وَرِيهًا	
فَقَدْ كَانَ مُعْطَا كَثِيرِ التَّرَاخِمِ		
	وَقَالَتْ بَيْضًا	
	أَضْحَى ابْنُ مَاشِمٍ فِي مَهْمًا مُظْلِمَةٍ	
فِي حُفْرَةٍ بَيْنَ أَحْجَا يَدَى الْحَصْرِ		
	سَقَى حَوَائِبَ قَبْرَانَتْ سَاكِئُهُ	
غَيْثُ أَجْمِ الذُّرَى مَلَأَنَ دُودَرْدَ		
	وَقَالَ جَامِعُهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	
	يَا مَنْ يَرُومُ حُصُولَ الْقَصْدِ وَالْأَرْبِ	
وَرَأَى يَحْظِي مِنَ الْمُحْتَارِ بِالْقُرْبِ		
	فَأَقْصَدُ أَبَا الْمُصْطَفَى فَاخْلُ بِسَاحَتِهِ	
تُعْطَى الْأُمَايَةُ وَتُرْفَى سَامِي الرُّتَبِ		
	فَأَنَّهُ شَافِعٌ عِنْدَ الْحَبِيبِ وَمَنْ	

أَتَاهُ يُطْلَبُ مَا يَرْجُوهُ لَمْ يَخِيبْ

وَيَشْفَعُ الْمُصْطَفَى عِنْدَ إِلَهِ يَمُنْ

أَقْدَلُ لَاحِظِي أَيْهِ الْفُضَالِ فِي الْحَبِيبِ

لِأَنَّهُ كَانَ ذَا بَيِّنَاتٍ بَوَالِيدِهِ

أَكْبَرُ مُرْجِيًّا مُرِيًّا بِرَّيْخِيًّا أَبِ

مَنْ جَاصَبًا مَشُوقًا نَحْوَ حَضْرَتِهِ

يَلْقَى لَذِي يَرْجِي فِي سُوحِرِ الرَّحْبِ

يُمِيزُ مَنْ لَازَهُ مِنْ فَيْضِهِ كَرَمًا

وَيَمْتَحُ الْمُقْتَنِي مِنْ جُودِهِ السَّكِبِ

تَرَى مَصَابِيحَ نُورٍ عِنْدَ مَرْقَدِهِ

كَأَنَّهُ يَدُ رُبِّكَ حُفَّتْ بِالشَّمْسِ

يَأْسَعِدُ مَنْ كَانَتْ شُغُوفًا بِخُدِّ مَتْنِهِ

فَأَقْفَا قُرْبَهُ مِنْ أَعْظَمِ الْقُرْبِ

يَا رَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا

عَلَى الْحَبِيبِ الْمُرَحَّى طَاهِرِ النَّسَبِ

تَرَكْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْمَالِ عَبْدَهُ شَقِيرَانِ ٥ وَجَارِيَتَهُ

أُمَّ آيْمَنَ وَقِطْعَةَ غَنِيمٍ وَخُمْسَةَ جَمَالٍ ٥ فَوَرِثَ ذَلِكَ سَيِّدُنَا

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٥ وَشَرَفَ وَكَرَّمَ وَتَجَدَّدَ وَعَظَّمَ

اللَّهُمَّ ادْمُدْ دِيمَ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ ٥ وَاْمْدِنَا بِالْأَسْرَارِ الْتَوَاقِيَةِ

هَذَا وَلَوْ طَرَدْنَا الطُّرُوسَ وَالذَّفَاتِرَ ۝ يَوْشِي فِضَائِلِهِ لَمْ
تَفِ بِبَعْضِ مَا لَهُ مِنَ الْمَآثِرِ ۝ كَيْفَ وَمِنْ حِمْلَةِ مَآثِرِهِ الْمُصْطَفَى
فَحَسْبُهُ بِذَلِكَ فَخْرًا وَشَرَفًا ۝ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَكَفَى
شَهِدًا لَا نَامُ عَلَى بَحَابَةِ ذَاتِهِ ۝ يَدْلِيلُ مَنْ أَبْدَى مِنَ الْجَبَاءِ
فَلْتَرْفَعْ يَا ذُنُكْسَارِي إِلَى اللَّهِ لَا يَأْذِي ۝ وَتَنْصُبْ لَهُ يَوْمَ
الشُّكْرِ عَلَى مَا أَوْلَانَا مِنْ آلَاءِ يَأْذِي قَنُوقُلِ اللَّهُمَّ رَبَّنَا نَتَوَسَّلُ
بِوَالِدِ جَنَّتِكَ إِلَيْكَ ۝ وَتَشْفَعُ بِرَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَدَيْكَ ۝ أَنْ تَصْلِحَ لَنَا فسادَ الْقُلُوبِ ۝ وَتُطَهِّرَ نَا مِنْ دَرَنِ
الذُّنُوبِ يَا رَاحِمَ كُلِّ آتِي شَيْئَةٍ ۝ يَا مَنْ دَابَّةُ الْعَفْوِ وَالسَّمَاحِ
وَلَنَا الْعَوْدُ إِلَى الْمَعَاصِي سَبِيلٌ ۝ نَسْأَلُكَ لُطْفًا تَقْوِي بِرِضْفِ
الْحَالِ ۝ وَتَجْعَلَ فَمَنَا عِنْدَ مَرَارَةِ الْمَوْتِ بِالشَّهَادَةِ تَيْنِ حَالٍ
وَأَعْطِفْ عَلَيْنَا بِلُطْفِ مِنْكَ عَائِدٍ ۝ وَأَصْرِفْ عَنَّا زَالِ النَّفْسِ
عَنْ قَبِيحِ الْعَوَائِدِ ۝ وَامْتَحِنَا يَا مَوْلَانَا بِرِضَاكَ عَلَى الدِّقَامِ
وَرَوْقِ لَنَا مِنْ شَرَابِ وَدَائِكَ صَافِي الْمُدَامِ ۝ وَاجْعَلْنَا
وَأَفْلِينَ فِي رِيَاضِ جُودِكَ يَا ثَوَابِ لِهِنَا ۝ وَأَطْلِعْ لَنَا أَوْكَبَ
السَّعَادَةِ فِي تِلْكَ وَفِي هُنَا ۝ وَاكْثِفِ اللَّهُمَّ عَنْ عَيْنِ الْقُلُوبِ
غَيْنَ الْغِطَا ۝ وَأَحْيِ مَوَاتِ قُلُوبِنَا بِسَحَابِ فَضْلِكَ يَا
كَرِيمَ الْعَطَا ۝ وَأَمِدَّ نَا بِمَدَدٍ مِنْ أَحَبَّتِ وَصَالَهُ ۝ وَأَزِدْنَا
حَلَاوَةَ قُرْبِكَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ قَطَعْتَ بِالْجَنَاءِ وَصَالَهُ

وَأَشْرِقْ فِي بَصَائِرِنَا شَمْسَ الْحَقِيقَةِ ۝ وَأَنْقِذْنَا مِنْ ظُلُمِ الشَّكِّ
وَأَوْحَالِهِ وَخَصَّنَا بِحَيَاتِكَ مِنْ يَصُولِ عَلَيْنَا سَطَوْتِهِ أَوْهَمْتِهِ
أَوْحَالِهِ ۝ وَأَسْلِكْ بِنَا مَسَالِكَ كُلِّ عَاشِقٍ لَكَ وَصَبِّ وَصَبِّ عَلَى
قُلُوبِنَا مِنْ سَجَالِ أُنْبِكَ مَا يُزِيلُ الْوَحْشَةَ وَالْوَصْبُ ۝ وَوَقِّفْنَا
بِمَا حَبَّبَ وَتَرَفُّضَى ۝ وَاعْفُ عَنَّا يَا رَبَّنَا مَا مَضَى ۝ وَاجْعَلْ لَنَا اللَّهُمَّ
خَيْرَ الْعَمْرِ آخِرَةً ۝ وَأَحْسِرْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا وَأَجِرْنَا مِنْ خَيْرِ
الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ ۝ وَمَنْ عَلَيْنَا بِتَوْبَةٍ نَصُوحٍ يَا ذَا
الذُّنُوبِ حَاسِمِهِ ۝ وَارْزُقْنَا يَا ذَا الْكَرَمِ وَالْجُودِ حُسْرَ الْخَاتِمَةِ
اللَّهُمَّ إِنَّا وَاقِفُونَ بِبَابِكَ ۝ فَلَا تَحْرِثْنَا مِنْ تَوَائِكَ ۝ تَحْنُ فِي
ضِيَافَتِكَ فَلَا تَحْرِثْنَا مِنَ الْقَرَى مَا مِنْ عَادَاتِ جُودِكَ أَنْ تَرْزُقَ
الْفُقَرَاءَ ۝ هَبْ مُسِيئَتَنَا لِحُسْنِنَا ۝ وَهَبْنَا كُلَّنَا لِسَعَةِ جُودِكَ
يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا جَابِرَ الْقُلُوبِ
الْمُكْسِرَةِ أَجْبِرِ اللَّهُمَّ أَكْسَارَنَا وَاقْبَلْ عُذَارَنَا ۝ وَوَلِ
أُمُورَنَا أَحْيَارَنَا وَلَا تَوَلِّهَا أَشْرَارَنَا ۝ إِنَّا عَذَّبْتُنَا لِطَاقَةِ
لَنَا وَارْحَمْنَا لِحُجَّتِنَا ۝ نَرْجُو غِنَاكَ لِفَقْرِنَا ۝ وَنَقْطَعُ
فِي تَيْسِيرِ سُبُوحِكَ لِعُسْرِنَا مَوْلَانَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝ وَانْصُرِ اللَّهُمَّ
سُلْطَانَنَا ۝ وَأَمِّنَّا فِي أَوْطَانِنَا ۝ وَارْحِصْ اللَّهُمَّ أَسْعَارَ
بِلَادِنَا ۝ وَأَهْلِكَ الْكُفْرَةَ وَالرَّافِضَةَ أَعْدَاكَ وَأَعْدَاءَنَا
وَالْكَتِلَ السَّلَامَةَ وَالصِّحَّةَ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبِيدِكَ الْحُجَّاجِ

وَالْعُرَاةِ وَالرُّقَدَارِ وَالْمُسَافِرِينَ ۝ مِنْ أُمَّةٍ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
أَجْمَعِينَ ۝ وَارْحِمِ اللَّهُمَّ مَنْ جَعَلْتَهُ خَادِمًا لِشَرِيفِ
الْأَعْتَابِ النَّبِيِّ ۝ وَرَأِيفًا لِحَبْرَانِ جَدِّهِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
وَجَعَلَ مِنْ أَجْرِي هَذِهِ الْحَبْرَاتِ مِنْ أَسْعَدِ عِبَادِكَ فِي
الدَّارَيْنِ يَا وَهَّابَ الْعَطِيَّاتِ ۝ وَاجْعَلْنَا بِمِثْلِ يَوْمِنَا هَذَا
مِنَ الْعَائِدِينَ ۝ وَاسْئَلِ اللَّهُمَّ عَلَى مُنْشِئِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ
فِي الدَّارَيْنِ سِتْرًا جَمِيلًا ۝ وَيَلْفِئَهُ يَا مُؤَلَّا نَا إِلَيْكَ وَصُولًا
وَاجْعَلْ فِيْكُمْ الظَّاهِرَةَ وَالْبَاطِنَةَ عَلَيْهِ وَعَلَى السَّامِعِينَ
تَنَزَّاهُ ۝ وَأَعِزُّهُ بِوُضُفِيَّةِ أَعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَاسْقِنَا مِنْ
كَفِّ حَبِيبِكَ شُرْبَةً لَا نَظْمًا بَعْدَهَا أَبَدًا ۝ وَصَلِّ وَسَلِّمْ
عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ مَا أَقْبَلَ بِحَجْمٍ وَبَدَأَ ۝ سُبْحَانَ رَبِّكَ
وَيَا لِعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ۝ وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - الحمد لله والصلاة والسلام على
سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد
فقد تم طبع مناقب سيدنا عبد الله والدي سيدنا النبي محمد
صلى الله عليه وسلم تأليف مؤلفنا السيد داود الموسوي
الشافعي عني الله عنه وذلك بالطبعة المسماة كلاً واحسن بنادر
بمكة في اخر شهر ربيع الاول سنة اربعين وثلاثمائة بعد الف من الهجرة
سنه الحز والشرف وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

مَقَاصِدُ الطَّالِبِ فِي مَنَاقِبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

سَيِّدِ نَاغِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ

وَجْهَهُ الْعَالَمِ الْفَاضِلِ مُحَمَّدٍ

السَّيِّدِ أَحْمَدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ

الْأَبْرَزِ زَنْجِيِّ الشَّافِعِيِّ

عَفَى اللَّهُ

عَنْهُ

سَوَابِقُ الْبِرَاعَةِ فِي حَلِيَّةِ الْبَيَانِ ٥ وَتَسْفِرُ لَهُ بَوَارِقُ الْبِرَاعَةِ فِي خَطَرِ الْإِحْسَانِ
تُذَكِّرُ خَاسِرِينَ هَذِهِ الْأَمَّةَ ٥ وَصَفْوَةَ الْأَصْفِيَاءِ مِنَ الْأَيَّامِ ٥ وَصُدُورَ الْقُدَّةِ الْأَوَّلِ
الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ٥ وَنَالُوا أَعْظَمَ مَرْتَبَةٍ مِنْ هُجْرَةِ سَيِّدِ الدُّنْيَانِ ٥ وَ
أَسْمَاءُ أَقْوَامٍ أَعْمَالِهِمْ مِنْ أَرْبَابِ بَوَارِقِ الْقُدَّةِ ٥ وَاسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ الْغَرَاءِ
فِي سَلَكِ نِيَّةٍ وَالنَّجْوَى ٥ حَتَّى اسْتَكَالُوا مِنْ رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ بِالْيَكْيَالِ الْأَوْنَى ٥ فَلَنْ
يَبْلُغَ أَحَدُهُمْ وَلَا يَصِغُرُ مِنْهُمْ مِثْلُ أَحَدٍ هَبًا مُصَفًى ٥ وَقَدْ كَانَ عَلَى الْمُرْتَضَى الْأَسَدِ
الْقَضْفُ خَيْرٌ بِنِي هَاشِمٍ بِبَدْ خَيْرِ الْبَشَرِ ٥ مِنْ أَوْفَرِهِمْ خَطَا فِي تِلْكَ الْأَرْبَابِ لَدَا الْقُدَّةِ
الْمَعْلَى بِتَوْفِيقِ رَبِّ الْأَرْبَابِ بِمَا اخْتَصَرَهُ مِنْ كَرَمِ الْفَعَالِ ٥ وَآخِرُ خَصْلَةٍ فِي رَهَابِ الْمَقَالِ
بِعِصْمَتِهِ مِنْ وَصْمَةِ الشَّرِّ ٥ وَطَهَارَتِهِ عَنْ وَسْمَةِ الْإِنْدِ ٥ وَتَلْقِيَةِ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ
وَهُوَ غَلَامٌ حَلِيمٌ ٥ وَلَا يَلْقَاهَا حَيْثُ دُنِيَ الْأَذْوَ حِطَّ سَلِيمٌ ٥ وَثَبَّانٌ عَلَى الْحَقِّ نَحْوًا صَبِيحًا
مُؤْتَفِكًا لِفَتَنِ ٥ وَعَلَى الصِّدْقِ لِقَوَاصِفِ تَحْلُمَاتِ الْأَخْسَنِ ٥ وَوُفُوفٍ فِي خِلَافَتِهِ
لِغَطُوبِ الْخُطُوبِ ٥ وَكَرُّ وَالْكَرْبِ ٥ بِهَيْمَةِ أَرْفَعُ مِنَ الْجَوَارِ ٥ وَصَدْرٍ أَوْسَعُ مِنَ
الْأَهْوَاءِ ٥ فِي ذَابِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ٥ وَنَصْرٍ وَدِينِهِ وَقَهْرٍ يَحْذُرُهُ ٥ فَهُوَ الْمَاجِدُ كُلُّ الْأَجْدِ
فَلَا يَسَاجِلُ فِي شَرَفِهِ ٥ وَالْوَاحِدُ أَيُّ الْوَاحِدِ فَلَا يَبْتَازِلُ فِي هَدَفِهِ ٥ وَلَمَّا كُنْتُ
بِرَحْمَةِ الْإِنْعَمِ الْكَرِيمِ ٥ الَّذِي يَخْضَرُّ مِنْ يَنَاءٍ رَحْمَتِهِ بِفَضْلِ الْعَظِيمِ ٥ قَدْ أَنْتَظِمُ
فِي سَلَاكِ بَنَائِهِ نَسَبًا ٥ وَفَرَعًا عَلَا بِأَصْلِهِ الْعَلِيِّ حَسَبًا ٥ عُنِيَتْ بِتَنْوِيرِ الْحَاوِلِ
بِنُورِ مَنَاقِبِ الشَّارِحِ ٥ وَتَطِيرُ الْأَيْدِي بِطَيْبِ مَعَالِيهِ أَبْ وَخَرَّ وَكُشِبَ الشَّاقِ
وَتَشْمِيرُ السَّاعِدِ ٥ لَا كَوْنُ إِبْنَابٍ بِالْوَالِدِ ٥ رَانِبُ فِي سَوْجِيَّاتِ الرَّغَائِبِ ٥ طَابَا
تَشْرِيفَ لَفْظِي بِنَظْمِي فِي مَنَاقِبِ تَابِي طَابَا

اللَّهُمَّ أَدِّمْ دَسَمَ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ ٥ بِأَمْرٍ أَمْدًا ٥ رَسَمَ رَالِي ٥ أَوْدَعْتَ نَدْبَهُ
فَمَا تَرَى ٥ رَبَّابُ الْعُلُومِ ٥ نَدْبُهُ رَمَضَانُ ٥ لَتَوَدَّ لِمَا رَسَمَ ٥ وَآخِرُ سَلَامِي

الرَّسُولُ هُوَ وَنَزَّجُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءُ الْبَتُولَ هُوَ وَأَبِيهِ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ وَمَوْلَى الْمُسْلِمِينَ
وَاللَّيْلَةُ الْكَرَّارُ هُوَ وَالْفَيْثُ الْمِدْرَارُ هُوَ وَصَاحِبُ عَالِ الْفَقَارِ هُوَ وَسَاحِبُ ذِي الْفَخَارِ
عَلَى فَلَاحِ الْعَالِي الدَّوَارِ هُوَ وَثَانِي أَهْلِ الْكِسَاءِ هُوَ رَابِعُ الْخُلَفَاءِ هُوَ وَمَجْدُ الْعِزَّةِ النَّبَوِيَّةِ
وَجَدُّ السَّلَاطَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ هُوَ أَبُو تَرَابٍ أَبُو الْحَسَنِ هُوَ عَلِيُّ ذُو الْبَرَقَةِ وَذُو الْقَرْنَيْنِ هُوَ
إِبْنُ أَبِي طَالِبٍ عَبْدُ عَبْدِ مَنْفِي بْنِ عَبْدِ أَطْلُبٍ شَيْبَةُ الْحَدِيدِ بْنِ هَاشِمٍ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ مَنْفِيٍّ
الْمُغِيرَةِ هُوَ إِلَى غَايَةِ النَّسَبِ النَّبَوِيَّةِ الشَّيْبَانِيَّةِ هُوَ الْمُنْجِلَةُ بِسْمَا هَاشِمِ الظَّهِيرَةِ
وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ السَّابِقِ هُوَ مَنْ هُوَ إِلَى الْمَكَرَّمَاتِ سَابِقٌ هُوَ فَكَرِيمٌ
بِأَبِي السَّبْطَيْنِ أَوْ رَعِ مِفْضَالًا هُوَ قَدْ عَمَّ الْمَجْدُ نَفْسًا وَغَنَى وَخَالًا هُوَ وَقَدْ قُلْتُ
فِي تَحْيِيدِ ذَلِكَ الْأَمَاقِلِ هُوَ وَابْنُ الثَّرَيَّا مِنْ يَدِ الْمُنَاوِلِ شَعْرًا

<p>لَوْلَا هُوَ لَمْ تَلْمَعْ بِحَيْدٍ لَامِيَّةً شَهِدَتْ سِنَ الثَّانِي نِيلَ أَيُّ صَادِقَةٍ سَالَا تَقِي لِيَسْوَاهُ أَدْنُ سَامِعَةٍ ظَلَّتْ لَهُ دُرَرٌ لَكُوَاكِبُهَا نَعْمَةٌ زُهِرَ عَلَى مَتْنِ الْجَسَدَةِ صَانِعُهُ خَصَصَتْ لَهُ شُمُّ الْمَعَاطِسِ زَاكِيَهُ هِيَ مَتْنِي مَرْقَى الْعَالِي الْبَاقِيَهُ بِرِسَالَتِهِ تَدْعُو لَعَوْلَاهُ بَابِعَةٍ وَنَصَائِلُ بَابِ الْحُومِ مِرَاثَتُ فِعَةٍ عَدَّتْ لَكَ نَعَارَ فَفَسْرِ بِالسَّيْرِ يَوْمَ نَكْرٍ يَمِيرُ لِمَنْ تَارِي مَدْرَعَةٍ أَيُّ مِدْرَكِيكِ مِنْهَا سَرَابٌ رُيْعَةٍ</p>	<p>نَسَبْتُ لَهَا آيَاتُ حَقِّي سَاطِعَةٍ بِرُكَاةٍ مَنِيَّةٍ وَطَبِيبٍ فُرُوعِيهِ نَظَائِرُ عِمْرَانٍ وَأَحْزَابِ أُنْحَى لَا تَقْبَحِينَ فَإِنَّ دُرَّ بَيْتِ أَبِيهِ وَعَلِيَّاهُمُ نَائِلُ الْوَرَى بِمَصَائِيهِ لَوْلَا أَنْ حَسَرَ الْعَالَمُ كَوْنُ مَا جَدِّ مَنْ دَائِمُ جِلْدُهُ وَبَسِيطَةُ جَدِّهِ رَعَا رُزْدِيرَ فُرُوعِيهِ فَرَعُ الْهَدَى بِشَوْرَةٍ شَرُّ مَسْرِ بِرِيسْمَاقِيهِ بِهِ كُنْ لَوْ عَمِّي لَيْتَ الشَّرَى لِزَيْتُونِ كَأَنَّ نَهْرَ مِنْ حَسْرَةٍ بِحُسَامِيهِ رُطْبَةُ نَجْدٍ لَا تَنْجُدُ فِي الْكَلْبِ</p>
--	--

وَلَقَدْ كُنتَ عَمُودًا مِّنْ دُونِ حُكْمٍ
وَإِذَا الْعَمَانُ أَرَىٰ مِنْ سَعَافِلٍ خَيْرٍ
اِخْتَصَمَ الْهَادِي بِحَيْدٍ بَازِجٍ
هُوَ قَوْلُهُ أُعْطِيَ الْإِلَوهَاءُ عَدًّا مِّنْ
حَازَاهُ الْوَالِكِرَازُ وَانْقَادَتْ لَهُ
عِلْمُ أَهْدَىٰ بَحْرِ الْعُلُومِ فَهَدَىٰ تَرَىٰ
كَمْ مُعْصِلٍ مِنْ حِكْمَةٍ أَعْيَتْ عَلَى
كُشْفِ الْقِنَاعِ وَنَصَّهَا بِبَيَانِهِ
وَإِذَا ارْتَقَىٰ فِي مَنَابِرٍ لِّخَطَابِهِ
فَاخْتَارَ مِنْ أَبْكَارِهَا وَعُيُونِهَا
وَجَلَّتْ قُلُوبُ السَّامِعِينَ فَاخْبَتُوا
مَنْ كَانَ مَوْلَاهُ الشَّيْءُ فَنَاسَهُ
فَاسْتَمْسَكَ بِأَبِي الْحُسَيْنِ وَآلِهِ
وَاحْفَظُوا ذَكَرَ عَنْ عِدَادَةِ صَاحِبِ
فَتَاهُ نَبَاةُ الدِّينِ ثُمَّ هُدَاتُهُ
أَلَلَّهِمَّ أَدِمْ رَيْمَ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ

مِنْ عُنْدِهِمْ جَزَائِرَ بَابٍ فَاثِمَةٍ
أَعْيَتْ مَلَّ صَوْلَاتٍ بَزَلٍ فَاثِمَةٍ
اِخْتَصَمَ لَهُ الْإِسْكَالُ مِيلًا طَامِعَةٍ
لِيَقْتَضِ عَذْرَةَ ذِي الْخُصُوفِ الْمَانِعَةِ
تِلْكَ الْإِبْيَاطُ وَذَلَّتْ هَاشِمَةُ
مِنْ بَعْدِهِ يَدًّا لَهُ وَمُضَارِعَةُ
أَهْلِ لُبَّاصَاتٍ وَالْحُلُومِ الْبَارِعَةِ
كَالشَّمْسِ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ
جَاءَتْ لَهُ حُورُ الْبِلَاقَةِ هَارِعَةِ
مَا أَخْجَلَتْ بِالْحُسْنِ تَجَمُّعَ السَّابِعَةِ
لِلَّهِ رَغْبَىٰ رَحْمَةً مُّتَتَابِعَةِ
مَوْلَاهُ فِي الْكُتُبِ الصَّحَاحِ الْقَاطِعَةِ
سُفُنِ النِّجَاحِ نَزَلَ جَنَانًا وَاسِعَةِ
مِنْ صَحْبٍ خَيْرِ الْخَلْقِ ثَوًى لِفَارِسِهِ
وَاحِدًا رَدَّ سَائِلِينَ أُنْقَىٰ بِالثَّانِعَةِ
وَأَمْلَأَ بِالْأَسْرَارِ الَّتِي أَوْعَتْهَا الدَّيَرُ

يَا رَبَّنَا اللَّهُمَّ جَلَّ جَلَالُهُ وَعَظَّمَ تَوَالِيَهُ لَمَّا أَرَادَ فِي أَسْعَادِهِ أَنْ يَخْصَرَ مَوْحِدَهُ
الْأَدْوَارَ أَنْ يَهْدِمَ أَرْكَانَ الْكُفْرِ وَالْفَوَاحِشَ بِرِيَاحِ الْإِيمَانِ وَالْهَدَايَةَ بِوَرَحِمِ
بُحُورِ الْإِخْلَاصِ وَالْتَّوْحِيدِ أَهْوَاءَ غَوَاةٍ كُلِّ شَبْطَانٍ مَرِيدٍ وَمَحْوَ ظُلُمَاتِ
الْجَهَالَةِ الْمَذْلُومَةِ مَوْجِلُوعٍ وَجِبَالِ الْبَسِيطَةِ الْغَمَّةِ هَوْنِكِلِ الدِّينِ وَبَيْتِهِ هَوْنِكِلِ
عِبَادَتِهِ أَسْمِعْ نَعْمَةً بِإِظْهَارِ نَوْرِ نَبِيِّهِ الْخَاتَمِ الَّذِي خَذَلَهُ الْيَثَاقُ مِنَ الشَّيْطَانِ

مِنْ عَيْسَى إِلَى آدَمَ كَانَ أَسْعَدَ النَّاسِ بِهِ حِينَ جَاءَ بِالْصِّدْقِ مِنْ صَدَقَةٍ وَاسْتَدْفَتْ
لِسَهَامِ الْكَفَرَةِ الْمَرْقَةِ وَمِنْ الْحَقِّ الْمُبِينِ وَعَيْنِ الْيَقِينِ أَنَّ سَيِّدَنَا عَلِيًّا الْمُرْتَضَى
سَيِّدُ اللَّهِ الْمُتَّصِي قَدْ نَالَ مِنْ هَذِهِ الْمَكْرَمَةِ الْقِسْطَ الْأَوْفَى وَالْحَظَّ الْأَكْفَى إِذَا
سَلَّ رِيَّةً مِنْ غَدَا لِبَطْوَنٍ بِأَيْدِي الظُّهُورِ صَارَ مَا تَرْتَعِدُ مِنْهُ قَرَأَتُ بَوَاقِرَ الرِّهَامِ وَالظُّهُورِ
يَذِيبُ الرَّعْبَ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ فُلُولا الْغَدُ يُسْكِنُكَ لَسَا لَا

وَوَقَّعَ لِأَكْمَالِ سَعَادَتِهِ بِأَنَّهُ أَطْلَعَ هِدَايَةَ حِينَ وَلَا دَيْتِهِ مِنْ سِرِّ الْعَدَمِ إِلَى
أَفْقِ الْوُجُودِ قَبْلَ تَرْوِيلِ الرُّوحِ الْأَمِينِ عَلَى قَلْبِ سُورَةِ الْحَمْدِ بِعَشْرِ مِنَ السِّنِينَ
عَلَى الْأَمْسِجِ مِنْ أَقْوَالِ عَصِيانٍ فَخَدَّتْ أَمْرُ جِسْمِهِ بِلَبَّانٍ تَذِيهَا وَيَدُ التَّوْفِيقِ
رُوحَهُ بِلَبَّانٍ هَدَّيَهَا وَأَنْبَتَ اللَّهُ نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهُ نَبِيَّةَ الْمُخْتَارِ حَتَّى نَمَّا
هِدَايَةَ وَعَادَ بَدْرًا كَامِلًا لِأَنْوَارِ وَبُورِكَ فِيهِ جِسْمًا وَرُوحًا وَطَابَ مَهْدًا
وَدَارًا وَسُوحًا وَحَاطَ بِهِ الْهُدَى حِينَ حَاطَ خَيْرُ الْكَفَلَاءِ فَخَلَصَ صَرِيحُهُ وَصَرَفَ
عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ فَلَمْ يَصِمْ رَجْمَةً بِالسُّجُودِ لِلْإِصْنَامِ وَلَمْ يَسْتَقْسِمْ فِي أَمْرِهِ بِالْأَزْلَامِ
وَمَا عَقَلَتْ يَدُهُ الْأَزَارَ حَتَّى بُعِثَ النَّبِيُّ بِالْبَشَارَةِ وَالْإِنْدَارِ فَكَانَ بَدْءُ الْوَحْيِ يَوْمَ
الْإِثْنَيْنِ وَاسْلَامُهُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَبِلَايَيْنِ فَهُوَ أَوَّلُ الْأُمَمِ إِسْلَامًا وَآسَرَعُهَا
لِدَعْوَةِ الْحَقِّ إِسْتِسْلَامًا وَالْأَجْدَرُ بِقَوْلِ لِقَائِلِ

مَا زَالَ مُذْ عَقَلَتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ **فَمَا فَادَرَكَ خَمْسَةَ أَشْبَارِ**
كُثَّافَ مَظْلَمَةٍ وَسَائِسَ أُمَمَةٍ **تَفَاعَ أَهْلِ نَرَمَانِ الضَّرَارِ**
وَشَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ وَمَلَأَ قَلْبَهُ الْيَقْظَانَ بِنُورِ الْحِكْمَةِ وَالْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ حَتَّى
صَارَ أَبَا الْبَلَاغَةِ وَالْبِرَاعَةِ وَالثَّبَاتِ وَالشِّدَّةِ وَالشَّجَاعَةِ وَالْحِلْمِ وَالْأَنَارِ
وَالْجُودِ وَالزَّهَادَةِ وَالْتَّقْوَى وَالْإِخْلَاصَ فِي الْعِبَادَةِ

اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ رِزْقَ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ **وَأَمِدْنَا بِالْأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعَهَا الْكَدِيرُ**

وَلَمَّا أذن رسول الله للمؤمنين من أصحابه بالهجرة من مكة وقطع أسبابه ه
 صار الإيمان يارز إلى المدينة فكانت أريد الحجة إلى حرمها ولم يبق بمكة إلا طائفة
 حبسها حابس عذرها همل عنها أيضا أبو بكر وعلي وصهيب ه ليحكم سيطرت
 في صحائف الغيب ه فلما صارت المدينة مثابة للبرار ه وعلم الكفار لمن عقبى
 الدار ه نبت بهم مضاجعهم ه ولم تصف مشارعهم ه وتوخوا على أنفسهم العقبى
 واشفقوا على الآت والعزى ه إن الحق النبي صلى الله عليه وسلم بأصحابه والغاز
 إلى أنصاره وأحزابه فقلت مراحل صدقهم ه واجمع أشرارهم على بيت شرورهم ه
 وخلصوا في دار الندوة قبيحا ه واثمروا بالخروج من مكروهم مليا ه وكان قد
 حضرهم اللعين إبليس ه في صورة فتى درديس ه فقال أبو جهل فرعون هذه
 الأمة ه وأذكر بعد أمه ه خذوا من كل قبيلة فتى حبيبا ه جلد أصليبه واعطوه
 سيفا صارما ه وأغروه بقتل محمد إغراء جازما ه ليعدوا إليه غد ومجالا ه
 ويضربوه ضربة رجل واحد ه فيتصرف دما في تلك القبائل ه وترضى عاقلة
 بدية العاقل ه فاستصوب إبليس رأى فرعون ه وقال للملائكة قوموا بآية
 نعم العون ه فأحاطوا اليد بالدار ه يريدون قتل سيد الأبرار ه وتغر القدر
 بفكك من وراء الأستار ه ويد الوقاية مدينته ويدهم الأسوار ه وأخبر
 جبريل الأمين ه المصطفى بكيدهم الهين ه فأمر عليا أن يتشبع برداء المعروف
 وينام في فراشه المألوف ه فامتثل أمره وفوض إلى الله أمره ه وقد تم بحجته
 فكان زجعا عظيما ه وقالت الذبيحان عند من كان عليا ه وأنزل الله فيه
 عند بعض أهل يسير ه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله ولا
 بعد في هذا الخبر ه وخرج صلى الله عليه وسلم من الدار يتلو أول يس ه إلى
 فاعشينا هم فاهم لا يبصرون فحييت بصارهم ه ولم تنتشر ظفازهم ونذر على

رُؤسِهِمْ تَرَابَ الرُّدَى ۝ وَأَخْفَقَ سَعْيُهُمْ وَذَهَبَ سُدًى ۝ وَخَرُّوا إِلَى رِزٍّ قَاذَا ۝
هُوَ سَرَابٌ وَأَصْبَحَ كَيْدُ فِرْعَوْنَهُمْ فِي تَبَابٍ

شعر

وَقَايَةُ اللَّهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةٍ ۝ مِنَ الدَّرْدِ رُفْعٌ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأَطْمِ
اللَّهُمَّ أَدِّمْ دِيمَ الرُّضْوَانِ عَلَيْهِ ۝ وَأَمِدَّنَا بِالْأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعَهَا الدِّبَرُ

ثم بعد وفاته رضي الله عنه لرسول ربه هو هجرته اليها بجسمه وقلبه لازم
النبي صلى الله عليه وسلم لزوم المثال ۝ وسار في سفاريه وسراياه سير الأمثال ۝
وتفرمعه وإن بعدت أشقة وكثرت أهوال ۝ وبارز الأبطال فلم يصب صولة
الفيحال ۝ أسد الدين غضوباً إذا نار مسد في أعناق أعدائه شديداً لمغار
حصن الإسلام وجهه ۝ يبتغي تحت ظلال السيوف لجهه ۝ سيفاً إذا اشرق
من أفق الانتصار ۝ لم يغرب لاني هامة جبار ۝ سما إذا رمي عن قوس الانتقام
أصاب ثغرة معلم مقدم ۝ سناناً إذا أضاء كالجلال ۝ نضى سواد العدو وبقرني
الأوصال ۝ لم يفارق صلى الله عليه وسلم في مشهدين المشاهد ۝ هو أعطاه اللواء
في أكثر الموارد غير أنه استخف في غزوة تبوك على المدينة ۝ وكفله رعاية
قطيها بالعدالة المستبينة ۝ قال تخلفني في النساء والصبيان حرصاً على ما في القرب
من رضى الرحمن ۝ فأعلمه بأنه في ذلك من النبي الكريم بمنزلة هرون من موسى
الكليم وله رضى الله عنه في جميع المشاهد ۝ اليد البيضاء والجد الصاعد فيوم
بدر لما التقى الجمعان ۝ وبرز الكفر للإيمان ۝ كان رضى الله عنه من أول المبارزين
في حومة القتال ۝ وأورد قتيبة الوليد حياض المنايا وأذاق مر الوبال ۝ ويوم
أحد قد تل عروشه ۝ وفل جوشم ۝ وهذا ركن اعتدائهم ۝ يقتل ابن أبي
طلمة وابن شرحبيل من حملة لوائهم ۝ ويوم الأحزاب لما وثب عمرو بن ود
الخنذق بجواده ۝ مع نفر من المرساة ۝ مجاً بقوة جلاده ۝ انتدب ليراز

الشهاب الشاقب ٥ علي بن أبي طالب ٥ فلما دنا منه استنزله عن جواده ٥ ليكون
 أمكن في جلده ٥ فاقطع عن قريب ٥ كأنه شعلة نار ٥ وهوى إلى علي بسيفه البتار
 فلقاه بدرته ٥ وضرب يدي الفقار عاتقه ٥ فخر ميتا ٥ واندفع شريك الباقه
 ويوم خير لك هال باليس ٥ وودها ٥ وهرت كلابها ٥ حالت دون ورودها
 ومضى على ذلك ليال وأيام ٥ والحرب على ساقها ٥ وهولها في احتدام إعطاء
 النبي صلى الله عليه وسلم ٥ الدنيا ٥ وأوصاه بما أوصاه من الحكم ٥ وقال لأن يهدي
 الله بك رجلا ٥ واحد ٥ خير لك من خير لنعم ٥ فبرز إليهم برة الليث من غيبه ٥
 ووثب عليهم وثبة الثمر من مقلبه ٥ وبعد أن قتل الحارث أخا مرحب ٥ النجاشي
 المعروف ٥ والأسد ٥ لا غلب ٥ بنزله ٥ إليه ٥ مرحب ٥ وهو يقول
 شخص

حر قد علمت خيرا ٥ أني مرحب ٥ لا شاكى السلاح ٥ نطل ٥ فخر ٥

فأجابه الهمام أنا الذي سميتني أمي عيذره ٥ كليت غابات كريبه ٥ النظره
 أوفيه ٥ بالصراع ٥ كبل السندره

وكان مرحب قد تدبر يد رعين وسيفين ٥ ومغفر وعماصين ٥ وحجر مقوب
 كالقلسوة ٥ على رأسه ٥ فقد هال الأيام ٥ بالحسام ٥ حتى وصل إلى أراضيه ٥ ثم أنشأ
 رضي الله عنه ٥ اقتلع بابا عظيم ٥ لبعض الحصون ٥ عجز عن ثقله ٥ من الرجال ٥ أربعون
 وفتح الله على يده ٥ الفتح المبين ٥ كما أخبر به الصادق الأمين
 اللهم آدم ٥ وديم الرضوان عليه ٥ وأمدنا بالأسرار التي أودعها لديه
 ولما بلغت فاطمة بنت رسول الله ٥ خلاصة سلاله ٥ مجتبا ٥ من العمر خمس
 عشرة من السنين ٥ وجمعت مكارم الأخلاق ٥ والدين ٥ مرغبت في خطبتها ٥ كل
 كفوكيم ٥ علما ٥ بأن الدخول في جمها ٥ فوز عظيم ٥ والاعتصام بحبها ٥ اعتصام
 بحبل الله المتين ٥ والالتجاء إلى حمها ٥ التجاء إلى حمها ٥ أمين ٥ لأنها غفيلة ٥ لا تشرق

عَلَى قُلُوبِهَا شَيْءٌ فِي الْأَجْدَادِ فَالْتِهَامُ وَفِيهِ تَشْرِيقٌ مِنْ تَرَاتِيمِهَا الْفَرَائِدُ الْيَتَامُ حَتَّى حَوَّلَ قُلُوبَهَا
 الْأَنْفُ الْوَدِيقَ وَالْفَارُوقَ سِبَاقًا إِلَى مَجْدٍ هُوَ غَايَةُ كُلِّ جَوَادٍ سَبُوقٌ فَلَا خَبِيَا هَامٍ مَحْمُودٍ
 الْيَحْدَلُ أَهْلُ الْأَمْرِ إِلَى قَضَائِهِ ذِي الْجَلَالِ فَتَبَّهَا لَهَا عَلِيًّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا فَمَا خَطَبَهُ
 أُجِيبَ بِالْقَبُولِ التَّحِيْبِ وَأَعْلَى أَبَوَاهِ نَبِيِّ الْهُدَى وَمَا يَنْطَلِقُ عَنْ هَوَى أَنْ تَرْوِيحَهُ
 بِهَا قَضَاءُ مَبْرَمٍ وَأَمْرٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضِيَتْ بِمَا رَضِيَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَعَلَا جَدُّ عَلِيٍّ وَتَمَّ سَوْلُ
 وَطَفَرَتْ تَعْيِينُهُ مَحْدَرَةً أَيْمَنَ خِذْرٍ وَمَكُونُهُ أَكْرَمَ حَجَرٍ وَأَصْدَقُهَا بِأَرْبَعَاءَةٍ وَتَكْنِيَّتُهَا رَهْمٌ
 بِأَعْيَادِهَا رَعَايَةُ السَّيْفِ شَلَا وَخَطَبُ الْفَصَاحِ عِنْدَ إِجَارِ عَقْدَةِ النِّكَاحِ وَاتَّشَى عَلَى
 اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَجَادِيهِ فَضْلُهُ هُوَ لَيْلَةُ اجْتِمَاعِ الْقُرْبَيْنِ فِي بَيْتِ السُّعُودِ حَضَرَ لَدَيْهَا مَا
 الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ وَأَخَذَ جُرْعَةً مِنْ مَاءٍ مَبَارَكٍ فِيهِ ثُمَّ جَعَلَ يَفِيضُ مِنْ فِيهِ وَنَفَخَ بِهِ مِنْهَا الصُّدُورَ
 وَالرُّؤُوسَ فَكَانَ عَطْرَ أَفَاقٍ عَرَفَاءَ وَلَا عَطِرَ بَعْدَ عَرُوسٍ وَأَعَادَهَا ذَنَبُهَا بِالْكَلِمَاتِ الثَّامَةِ
 مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَالْأَذْهَامِ بِالْبَرَكَاتِ الْعَامَةِ مِنَ الْبِرِّ الرَّحِيمِ وَقَالَ لِلْهَامِ السَّرِيءِ
 الْإِمَامِ عَلِيٍّ أَدْخُلْ بِأَهْلِكَ بِاسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَةِ فَتَبَّى عَلَى حَيْنِ بَنِيهَا أَعَزَّيْتِ لِيَذِي
 مَلَكَةً وَلِلَّهِ هَامٌ مِنْ غَضَرِي رِسَالَةٍ وَنُبُوَّةٍ وَكُرْمٍ وَفَوْهٍ لَمْ يَزَلْ يَشْرِقُ مِنْ أَفْقِهَا الْأَعْلَى
 كُلُّ كَوْكَبٍ نَاهٍ وَبَرَزٌ مِنْ خِذْرِهَا الْأَحْمَى كُلُّ أَسَدٍ هَامٍ وَقَدْ نَطَقَ بِلسَانِ حَالِمٍ وَأَعْرَبَ
 عَنْ بَدِيْعٍ خِصَالِهِمْ مَنْ قَالَ

وَلَمَّا جُومًا كُلَّمَا انْقَضَ كَوْكَبٌ	بَدَا نَاهٍ مِنْهُمْ لَيْسَ بِأَفْتَمَا
بَدَا نَاهٍ مِنْهُمْ تَأْوِيْ جُومَةٍ	إِلَيْهِ إِذَا مَسَّتْ أَسَدُ الشَّرِّ أَظْلَمَا

اللَّهُمَّ أَدِّمْ دِيْمَ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ وَاجْعَلْ وَامِدَّنَا بِالْأَسْرَارِ الَّتِي أَوْعَتْهَا الدِّبَرُ
 وَقَدْ شَجَّتْ لَهُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَنْهُ أَيَادِ السُّنَّةِ وَالْإِسْرَارِ حُلَا مَطَرَزَةٍ مِنْ سَائِغِ الثَّنَاءِ
 وَالْتَجْمِيلِ مَا حَاطَ بِسِنِّي الْمَرْكَائِيَا حَاطَةَ السُّورِ وَالسِّوَابِ وَدَلَّ عَلَى أَنَّ لِي فِي كُلِّ خَصَلَةٍ
 جَانِبٌ مِنْ مِيزَانِ الْبِرِّ وَالْإِيمَانِ وَالْحَقِّ وَالصِّدْقِ وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْإِيمَانِ أَحْمَدُ

حَبْلُ الشَّيْبَانِي لَمْ يَزِدْ لِأَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ إِلَّا طَوَادَ مَا وَرَدَ لِعَلِيٍّ مِنَ التَّجِيدِ فِي الشَّرِّ عَلَى
رُؤْسِ الْأَشْهَادِ وَكَانَ السَّبَبُ فِي ذَلِكَ غَضُّ الطَّاعِينَ مِنَ الْبَغَاةِ وَالْخَوَارِجِ إِذْ تَجَبَّحُوا لَهُمْ
بِلَهِيٍّ مِنْ غَيْظِ مَا رَجَّحَ مِنْ شَرِّهِ الرُّفِيعِ وَحَسِبَ الْمَنِيعَ كُلُّهُمَا أَرَادَ الْحُسُودَ لَكُمْ فَوَرِّهِ أَمَّا
اللَّهُ نُورُهُ أَوْ هَدَمَ مَجْدَهُ تَسْبِيحُ اللَّهِ سُورَهُ

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَشْرِيفَ صِلَةٍ	طَوَيْتَ أُنَاحَ لَهَا لِسَانَ حُسُودٍ
أَوْ لَا اشْتَعَالَ النَّارِ بِهَا حَاوَرَتْ	مَا كَانَ يَعْرِفُ طِبَّ عَرَفِ الْعُودِ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ تَزَلَّ مِنَ الْقُرْآنِ فِي شَأْنٍ عَلَى ثَلَاثِ مِائَةِ آيَةٍ وَعَنْهُ مَا تَزَلَّ اللَّهُ بِأَيِّهَا الَّذِينَ اسْتَوَى الْأَوْعَى
شَرُّهَا وَأَمِيرُهَا وَقَدْ عَاتَبَ لَهَا بَعْثُهَا فِي غَيْرِ مَكَانٍ مَا ذَكَرَ عَلِيُّهَا الْأَخِيرُ وَتَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي قَاسٍ لَأَمْرَكَ
آيَةُ الْمُبَاهَلَةِ فَقُلْ تَحَالَوُا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَبَنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ أَلَا بَدْعُ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ وَأَقَامَ لِمَنْ رَوَى سَنَاءُ حُسَيْنٍ فَقَالَ اللَّهُ هَؤُلَاءِ أَهْلِي وَرَبِّي مِنْ طَرَفَيْنِ فَمِمَّنْ تَزَلَّتْ
أُمَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَيْدٌ هَبْ عَنْكَ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ يُطَهَّرُكُمْ نَظْهِيرًا وَتَزَلَّ فِي عِلِّيٍّ وَفَاطِمَةَ وَيُطَهَّرُونَ الْأَعْمَامُ عَلَى
حَبِيبِ مَسْكِينَا وَبَنِيَّ وَأَسِيرًا وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْهِ مَوْلَاهُ اللَّهُ وَالْمِنْ وَالْأَهْلُ وَالْعَادَا
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحَبِيبٍ أَرْبَعَةَ وَخَبَرَنِي أَنَّهُ يَجْمَعُ قَبْلَ مِنْ هُمْ قَالَ عَلِيُّ بْنُ كُرْدٍ تَلَا نِهَا تَمَّ قُلْ
وَابْوَدِّهِ وَالْمَقْدَادُ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثٍ أَنْتَ خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَثَبَّتَ أَنَّهُ لَا يَجِدُ إِلَّا مُؤْمِنًا وَلَا
يُبْقِضُهُ إِلَّا مُنَافِقًا وَأَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا وَلَمَّا بَعَثَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ قَالَ بَعَثَنِي وَأَنَا شَاكٍ
وَلَا أَدْرِي كَا الْقَضَاءُ فَضَرَبَ بِيَدِهِ صَدْرَهُ وَقَالَ اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبِي وَثَبَّتْ لِسَانَهُ وَعَنْ جَمْعٍ مِنَ الْأَصْحَابِ حُسُونًا
بِسَادَةِ النَّظَرِ إِلَى عَمَارَةَ وَوَرَدَ عَلَى مَنِيٍّ وَأَنَا مَرَّ عَلَى النَّاسِ مِنْ شَجَرَتَيْنِ وَأَنَا وَغُلِيٍّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ
وَصَحَّ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ خَصِيْبًا حِينَ شَكُوهُ لَا يَرُكَّانَ عِنْدَهُمْ مَرِيًّا هَفَقَالَ لَأَنْتَ بَو
عَلِيًّا قَوْلًا لِلَّهِ أَنَّهُ لَا خَيْشَنُ فِي ذَاتِ اللَّهِ أَوْ قَالَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِي حَدِيثٍ أَنَّ أَشَقَى الْأَوَّلِينَ
عَاقِرُ النَّاقَةِ أَشَقَى الْأَخِيرِينَ قَاتِلُ عَلِيٍّ وَاعْتَرَفَ كَابِرُ الصَّحَابَةِ أَيْضًا أَنَّهُ قَضَاهُ فِي الْحُكْمِ
وَأَفْرَضَهُمْ فِي الْفَرَائِضِ الْقِسْمِ وَغَنَّةَ قَوْمٍ مِنْ حُرِّ عَلَيْهِمْ فِي حِلِّ الْمَسَائِلِ وَاسْتَعْدَّ وَاسْتَأْنَبَ

لِيُظْلَمَ التَّوَالِيهِ وَصَفُوهُ بِطَهَارَةِ الْخُلُقِ فِي الْأَشْيَاءِ وَكَمَالِ الْإِسْقَامَةِ فِي الْعَالَمِيَّةِ وَالشَّرِيَّةِ
اللَّهُمَّ أَدِّمْ دِيْمَ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ ۞ وَأَمِدَّنَا بِالْأَسْرَارِ الَّتِي أَوْعَتْهَا لَدَيْكَ
وَمَا اسْتَشْهَدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَانُ ذَوِ النُّورَيْنِ وَالْفَضْلُ الْمُبِينُ هَبَايَعَهُ بِالْخِلَافَةِ
أَهْلُ الْمَدِينَةِ ذَوُ الْحِلْمِ وَالسَّكِينَةِ إِذْ لَمْ تَكُنْ تُصَلِّحُ إِلَّا لَهُ وَلَمْ يَكُنْ يُصَلِّحُ إِلَّا لَهُ وَكَانَ جَدِيرًا
بِأَنْ يَقِيمَ أَوْدَهَا وَيُصَلِّحَ اخْتِلَافَهَا وَسَائِقَانِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ لَا يُشْقُ غِبَارُهُ وَفَائِقَانِي كُلِّ
تَحْدِيدٍ لَا يَسَامِي مَنَارَهُ وَلَكِنَّ أَنْ عَقَدَ أَهْلُ الْحِلِّ وَالْعَقْدِ لَهُ بَيْعَتَهَا وَعَادَتُ مِنْهُ مَنْ مَنِ
ضَمِيحَتَهَا مَطْفَقَتْ عَقَارِبُ أَهْلِ الْفَسَادِ تَدْبِهُ رِيحُ سَائِمَتِهَا تَحْصِفُ وَهَتْ هَجَرَتْ لَهُ
وَضَمِيحَتُ اللَّهِ عَنْهُ حُرُوبٌ هَائِلَةٌ مَعَ مَنْ نَازَعَهُ مِنْ أَهْلِ الْبَغْيِ وَالْأَهْوَاءِ الْمَائِلَةِ كَوَقْعَةِ الْجَلِ
وَمَا اسْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنْ عَظِيمِ الْأَخْطَارِ الَّتِي سَارَتْ خَبَارُهَا الْغُرَابُ بِهَا مَسِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَوَقَائِعُ
صَفِينِ الْقِيَامَةِ الْبَطْلِ قَبْلَ الشَّيْبِ ۞ وَاسْتَهْرَتْ شُهْرَةٌ قَفَانُكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبِ ۞
أَمْ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ فِي خِلَافٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ۞ وَشِقَاقٍ مِنْ أَخَوَائِهِ كَلَّمَادَعَاهُمْ إِلَى التَّغْيِيرِ لَمْ يَجِبْ مِنْهُمْ
مَوْلَى وَلَا نَصِيرٌ أَوْ اسْتَرَعَاهُمْ حَقُّ النُّصْحِ وَالطَّاعَةِ وَنَصَرَتَهُ وَاتِّبَاعَهُ هَكَذَا تَعُودُ كُلُّهُ الدِّينِ
وَاحِدَهُ وَتَسْكُنُ الْفِتْنُ الْحَاصِدَةُ تَدْعُو إِلَى الدَّعْوَةِ وَالْحَدِّ لَانِ ۞ وَالضَّغْنَةُ وَالْهَوَانُ قِيَالَهُ
مِنْ سَيْفٍ قَاطِعٍ لَمْ يَحِدْ بِشَفَرَتِهِ ضَارِبًا وَسِنَانٌ لَا مِيعَ لَمْ يَلْفَ بِعَدَّةٍ مُحَارِبُهُ وَدَاعٍ إِلَى الْحَقِّ لَمْ
يَلْقَ بِجَبِيلِهِ وَهَادٍ إِلَى الرُّشْدِ لَمْ يُصِْبْ مِنْبَاهُ فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّ وَالنَّوَى ۞ وَاطَّلَعَ الْجَمُّ بَعْدَ
أَنْ هَوَى ۞ إِنَّ الْأُمَّةَ لَوَاجَمَعَتْ عَلَى طَاعَتِهِ هُوَ لَمْ يُولَعُوا بِمَنَازِعَتِهِ هَرَسَارُ وَابْسِيرِيهِ
وَسَاسُ وَابْسِيَّاسَتِهِ ۞ وَنَفَرُوا لَخَافًا وَثِقَالًا تَحْتَ رَأْيَتِهِ ۞ لَمْ يَبْقَ عَلَى جَبَرِ الْبَسِيطَةِ
وَأَقَالِيْمِهَا الْحُطَيْطَةِ ۞ الْأَمْنُ هُوَ مَذْعَنُ يَدَيْهِ لِإِسْلَامِهِ ۞ أَوْ مُسْتَمْسِكٌ مِنْهُ بِعُرْوَةِ الدِّينِ
أَوْ لَكِنْ خَدَلُوهُ مِمَّا اسْتَطَاعُوا ۞ وَأَضَاعُوهُ وَآتَى فِتْنًا أَضَاعُوا ۞ وَدَامَ التَّنَازُعُ وَالْفُتُلُ
وَذَهَبَ الرِّيحُ ۞ وَكَادَ الْعَذْرُ الْأَزْرَقُ لِحُوزَةِ الدِّينِ يَبِيعُ ۞ وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مَعْصِيَةَ لِحُكْمِهِ
وَيُظْهِرُ مَا فِي مَكْنُونٍ عَلَيْهِ

اللَّهُمَّ أَرِنِي رِضْوَانَكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمِدْنَا بِأَسْرَارِهَا الَّتِي أَوْعَتْهَا الدِّينُ
 وَكَانَ رِضْوَانُكَ عَنْهُ ذَا حِلْيَةٍ حَلِيَّةٍ بِالْعِيُونِ وَسِيرَةٍ جَلِيلَةٍ الشُّؤْنِ سَمِيحًا جَمًّا
 وَعِلْمًا كَثِيرًا شَمْرًا الْبَدَنِ جَمًّا اشْتَغَلَ رَأْسُهُ ذِكَاؤُهَا فَانْجَلَى الشَّعْرُ عَنْ بَلَصِيَّةِ
 لَحْيَتَيْهِ عَظِيمَةٍ غَزِيرَةٍ هَمَلَتْ مَا بَيْنَ مَنَكِبَيْهِ بَيْضَاءُ مُنِيرَةٍ هَبْطَتْ عَظِيمُ جَمْعِ
 الْحِكْمَةِ قَارَعِي وَالشَّرِيعَةِ أَصْلًا وَفَرَعَاهُ رِبْعَةً إِلَى الْقَيْصِ أَدَمَ اللَّوْنُ وَالْحُسْنُ قَلْبُهُ
 وَكَانَ رِضْوَانُكَ عَنْهُ بِأَذَلِّ نَفْسِهِ لِرَبِّهِ الْغَفَّارِ أَنَا وَاللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ وَدَى
 اسْتَعْرِفَ عَمْرُهُ فِي وَجْهِهِ جَلِيلَةٍ وَأَيَادِيهِ عَلَيْهِ فَمَا أَرَشَادُ السَّائِلَةِ الْفَلَاحِ صَوَامًا أَوَّلًا
 لِنَاهِلَةِ النَّجَاحِ وَمَا هِدَايَتُهُ إِلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَمَا عِنَايَتُهُ بِمَعْلَمِ الْأَعْلَاقِ وَمَا مَعْرَفَتُهُ
 الرِّقَابِ فِي سَبِيلِ الرَّحْمَنِ وَمَا رَدَعُ الْغَوَاةِ عَنْ سَبِيلِ الشَّيْطَانِ وَمَا عَدْلُهُ فِي الْقَضِيَّةِ
 وَمَا قَسَمُهُ بِالسُّوِّيَّةِ وَمَا إِثَارُهُ عَلَى نَفْسِهِ بِتَفْسِيرِ الْمَالِ وَمَا فَكَا لِرِّقَابِ عَنِ الرِّقِ
 وَالْإِذْلَالِ وَمَا تِلَاوَةُ لَا يَاتِ الْكِتَابُ وَمَا أَقَامَتُهُ لِلصَّلَاةِ فِي الْحَرَابِ وَكَانَ رِضْوَانُ
 اللَّهِ عَنْهُ عَلَّمَ يَهْدِي بِنَارِهِ فِي التَّضْيِيرِ التَّأْوِيلِ حَافِظًا لِأَسْبَابِ النُّزُولِ وَأَوْقَاتِ
 هَبْطِهِ خَبِيرًا إِذَا حَكَمَ كَانَ نُورًا لِلْمُهْتَدِينَ وَقَاعِدَةً عَلَيْهِمُ الْعَمَلُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَمِنْ كَلَامِهِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَنْهُ

مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ أَخِي وَصِهْرِي وَجَعْفَرُ الَّذِي بُضِعَ تَيْمِسِي وَبِنتُ مُحَمَّدٍ سَكْنَى قَعْرِ سِي وَسَيْبُ أَحْمَدُ ابْنَايَ مِنْهَا سَيِّدُكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ طَرُّ	وَخَمْرَةُ سَيِّدَا شَهْدَاءِ عَمِّي يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ ابْنُ أُمِّي مَشُوبٌ لَحْمًا بِدَمِي وَخَمِي مَنْ مِنْكُمْ لَهُ سَهْمٌ كَسَهْمِي حَنِينًا مَا بَلَغْتُ أَوَانَ عَمَلِي
---	---

وَمَا تَنْدَرُهُ فَبِحَبْلِ لَحْيِي يَقْدَفُ بِكُلِّ كَوْكَبٍ دَرِي وَيَحِيطُ بِدَعَائِمِ الْكَلَامِ الْأَرِيحِ
 وَيُورِدُ إِلَى مَنَازِلِهَا الْعَذَابِ وَرَوْضِهَا الْإِمْرَعِ

اللَّهُمَّ أَرِنِي رِضْوَانَكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمِدْنَا بِأَسْرَارِهَا الَّتِي أَوْعَتْهَا الدِّينُ

وَاعْلَمْ أَنَّ مَا تَعُوذُ مِنَ الشَّيْءِ الْإِلَهِيَّةِ وَجَرَتْ بِهِ أَقْلَامُ الْقَدَرِ بِلَا تَنْبِيَهٍ شِدَّةُ الْبَلَاءِ
 عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ طَبَقَ تَقَارُؤُهُمْ فِي مَرَاتِبِ الثَّقَوَى وَالْيَقِينِ وَلَمَّا كَانَ عَلَى
 رِضَى اللَّهِ عَنْهُ فِي مَقَامَةِ الزُّمَرَةِ الثَّالِثَةِ زُمَرَةُ الْأَنْبِيَاءِ الْحَالِيَةِ بِحِلَّةِ الصِّدْقَةِ
 فِي دَرَجَاتِ الْأَوْفِيَا رَكُضَتْ إِلَيْهِ سَوَابِقُ الْأَقْدَارِ بِسَوَابِقِ الْأَكْدَارِ وَعَظَائِمُ الْخَطَائِرِ
 وَمَعُونِي جَمِيعُ ذَلِكَ صَابِرٌ لِقَضَائِهِ لَا يَتَزَلُّ شَاكِرٌ لِلْجَلِيلِ نَحَائِبُ لَا يَمْلَأُ مَعْنَى اخْلَاصِهِ
 بِخَالِصَةِ ذِكْرِهِ لَدَاهُ وَلِيَعْنَى الصُّطَفَاءِ الْأَخْيَارِ فَمَيَّا لَا تَحَارِ سَعَادَتِهِ بِمَنْقِبَةِ الشَّهَادَةِ
 وَمُضَاعَفَةِ حَسَنَاتِهِ بِالزِّيَادَةِ شَقَى الْأَخْرَبُ مِنَ الْبَشَرِ كَمَا وَدِدْتِي صَحْبُ الْخَبَرِ عَبْدُ الشَّيْطَانِ
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلْجَمٍ الْمَلْجَمُ بِالْبَيْرَانِ فَلَمَّا كَانَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُضِيَتْ فِيهَا نِكَاحُ الْإِلَهِيَّةِ الْفَلَاوَةِ
 الَّتِي أَصْبَحَتْ لَهَا لُوبُ الْمُؤْمِنِينَ جَارِحَةً أَتَاهُمُودُ نَبِيِّهِ بِالصَّلَاةِ فَخَرَجَ مِنَ الْبَابِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ حَرَسٌ
 بَدَقَمُونَ عَنْ رَبِّائِزِ آبٍ فَأَعْرَضَ ابْنُ مُلْجَمٍ بِسَيْفِهِ هَارِدًا فِي حَيْفِهِ فَضَرَبَ رَأْسَهُ وَجْهَتَهُ
 السَّيْفُ وَبَلَغَ مِنْ دِمَائِهِ الْجَيْنَةُ الشَّرِيفَةُ وَقَالَ عَلَى الْأَقْلَى بِأَعْلَى عِلِّيَّينَ هُوَ يَا لَا شَقَى سَحَابِ
 أَوْعَدَ النَّاسَ عَلَى الْمَارِدِ فَأَوْثَقُوهُ وَقَطَعُوا أَوْصَالَهُ وَبَالَتَا رَأْسَهُ حَرْقُوه وَسَقَالُوا خَلْقَهُ فَعَلُوهُ
 الْحَجِيمَ صَلَوَ وَكَانَ ذَلِكَ نِجْلَةَ الْحَجَرِ لِمَعَ عَشْرُ رَمَضَانَ سَنَةً تَابِعِيهِ وَقَدْ بَلَغَ رِضَى
 اللَّهِ عَنِّي أَظْهَرَ الْأَقْوَالِ مِنَ الْعُرْتَلَانِ سِتِينَ وَأَقَامَ الْجُمُعَةَ وَالسَّبْتَ وَتَوَنَّى يَوْمَ الْآخِرَةِ
 وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُ الْحَسَنِ السَّيِّدُ السَّادُّ الْأَصَحُّ أَدَّ دَفْنٍ بِدَارِ الْأَمَارَةِ بِالْكُوفَةِ وَقِيلَ أَنَّهُ نُقِلَ إِلَى
 الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ لِأَرْبَابِنَا دَفْنٍ عَلَى هَوَاظِدِ الدِّينِ وَنَحْمُ الْإِيمَانَ وَالْيَقِينَ فَيَا هَامِ مُصِيبَةٍ
 حَصَتْ مَعْدَاوَةٌ شَعُوبَ الْأَكْثَامِ عُمُومًا وَأَوْرَثَتْ لِمَلَّةِ الْخِنُوزِيَّةِ يَوْمَ الدِّينِ عُمُومًا وَقَدْ تَبَيَّنَ الشُّعْرُ
 بِمَرَاتِبِ الْأَنْبِيَاءِ لَدَفَاتِرِ وَخَلَدَتْ بَعْضُهَا مِنْ جَمِيلِ الْمَآثِرِ بِهَا قَصِيدَةُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيِّ

الْأَتَكِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

الْأَيَا عَيْنُ وَيَحْكُ أَسْعِدِينَا

فَلَا قَرَّتْ عِيُونَ الْحَاسِدِينَ

لَا قُلُ لِلْخَوَارِجِ حَيْثُ كَانُوا

بِخَبَرَاتِ اسْطَرَّاجِيَةٍ

أَنِّي شَهْرُ الصِّيَامِ فَجَعَلُونَا

قُلْتُمْ خَيْرٌ مِّنْ رَّكِبِ الْمَطَايَا	وَذَلَّلَهَا وَمِنْ رَّكِبِ السَّفِينَا
وَمَنْ لَيْسَ لِنَعَالٍ مِّنْ حَذَاهَا	وَمَنْ تَرَكَ الْمَشَافِي وَالْمَيْثِينَ
وَكُلَّ مَنَاقِبِ الْخَيْرَاتِ فِيهِ	وَحِبَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
لَقَدْ عَلِمْتَ فَرَيْشٌ حَيْثُ كَانَتْ	بِأَنَّكَ خَيْرٌ هُمْ حَسَبًا وَدِينًا

وَمَا كَانَتْ مَرَايَا إِلَى الْحَسَنِ وَمَا مِنْ لَّا يَدِي عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْمِنْ بَحْرًا مَّحِيطًا لَا يَحَاطُ بِهِ
مُغْرَقًا لِّمَنْ خَاضَ فِي لُجَّةِ غَوَارِبِهِ

إِنَّ فِي الْبَحْرِ لِلْغَرِيقِ لَعْدَمًا هـ وَاصْحَابًا إِنْ يَفُوتُهُ تَعْدَادُ
اَلْكَفَيَاتِ مِنْهَا بِهَذَا الْقَدْرِ الْقَلِيلِ هـ قُرْبَ إِجْمَالِ خَيْرٍ مِنْ تَفْصِيلِ
اَللَّهُمَّ أَوْمِدْ بِرِضْوَانِ عَلَيْهِ هـ وَامِدَّنَا بِالْأَسْرَارِ الَّتِي أَوْعَتْهَا لَدَيْهِ
اَللَّهُمَّ إِنَّا نَحْمَدُكَ تَحْمِيدًا وَنُحَمِّدُكَ تَحْمِيدًا وَنُصَلِّي عَلَى أَمِينِ وَحْيِكَ وَمَكِينِ هَدْيِكَ
الَّذِي تَخَصَّصَهُ بِالْوَسِيلَةِ هـ وَجَعَلْتَهُ لِكُلِّ وَاسِلٍ فِي سَبِيلِهِ سَيِّدًا وَمَوْلَا نَا مُحَمَّدًا صَاحِبَ
الشَّعَاعَةِ الْكُبْرَى هـ اَللَّهُمَّ فِي سَجُودِ مَحَبَّتِكَ الْعَرِشِ عَامِدًا لَا تُدْرِكُ عَلَى إِلَهِكَ مِنْ عِلْمِ كُلِّ أَلٍ
مَجُودِ الْمَدْحِ الْإِفْضَالَ هـ وَصَحَابَتِهِ السَّابِقِينَ إِلَى كُلِّ فَضِيلَةٍ وَمَكْرَمَةٍ جَمِيلَةٍ وَذَلِكَ
بِحَاجَتِهِ فَإِنَّ عِنْدَكَ عِظَمَ هـ وَتَوَسَّلْ بِهِ إِذْ هُوَ الْوَاسِطَةُ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ عَظِيمٍ هـ أَنْ تَجْعَلَ صَاحِبَ رَنَا
بِالْإِيمَانِ مُطْمَئِنَّةً هـ مُخْتَصِمَةً بِالْكَتَابِ وَالشَّعْرِ وَبِصَارَتِهِ اسْتَبْصِرَةً بِأَنْوَارِ الْهُدَى وَجَوَابَةً
مُسْتَبْرَقَةً لِلْسَّيْرِ فِي مَنَازِلِ الشُّعْرِ مَوْعِزَاتِنَا مُضِيَّةً فِي كُلِّ مَا تَرْضَاهُ نَاشِئَةً عَنْ كُلِّ مَا تَسْخَطُهُ
وَتَأْتِيهِ هـ وَأَنْ تُؤَيِّدَنَا بِصَاحِبِ الْإِسْمَاءِ خَالِصَةٍ عَنْ كُلِّ إِهْمٍ هـ أَمِينَ سُبُّهِ إِلَى أَلٍ هَوَايَا دِينِنَا
إِلَى التَّوْبَةِ هـ وَاجْعَلْهَا طَهْرًا مِنْ رَجْوَةٍ هـ وَتَوَقُّفًا عَلَى كَمَالِ الْإِيمَانِ هـ حَتَّى نَحْبَسَ أَسَدَ نَهْمَانٍ وَجَانَنَا
بِرُوحٍ مِنْكَ دَرِيَمَانٍ هـ وَارْزُقْ غِيَاثًا نَعْمَ نَفْعُهُ الْعِبَادَ وَكَسَدَ دِيْنَرٍ لِكُلِّ مُصْطَبِرٍ بِالْإِيمَانِ الْيَوْهَدِ
وَإِحْمَازَةِ الْإِسْلَامِ هـ وَتَنْتِ شَمْسُ كَفَرَةٍ وَالْمُؤْمِنِينَ بِمَقَامِ سُلْطَانِ الْوَقْفِ إِمَامِهِ
الْمُتَكَبِّرِ مِنَ الْمَجْدِ ذُرِّيَّةَ سَامِ هـ مَرِيَّةَ نَاسِ لَطَائِنِ خَارِجِي عَبْدِ الْحَيِّ نَحْنُ هـ اَللَّهُمَّ

اجعل لتوفيقك اذ رفقه السعد خاتما والنصر صديقه واعف لنا ظم هذه القلائد التي سلكها
 تحت اليد حميدة الذليل احمد بن اسماعيل المفسر الى لطفك المنجي سليل الاشراف بن
 البرزنجي واسيع عليه وعلى ابيته ومحبيه لباس التقوى واسلم منهم العارضة والنهي
 وصل وسلم وبارك على خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين وآله الطيبين وصحبه
 اجمعين والحمد لله رب العالمين

خاتمة لطبع

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام
 المرسلين وعلى آله وصحبه ائمة الهدى وصاحبنا المتجلى والتابعين له
 باحسان الى يوم الدين وبعد فقد تم طبع كتاب اما المشارق والمغارب لشيخ
 ابن غالبية بن عبدنا الامام ميرزا محمد طالع الله وجهه ونفعنا به
 في الدارين الآخرة وهو نفع لا يمتد القاض ولقمانه الكامل مفتي الشافعية حالا
 بميدنة جدة في الـ ١٢ ربيع الاول سنة ١٢٨٥ هـ

البرزنجي كان الله له من جميع العبادات عني وذال

بالمطبعة كثر او حسني ببلدة بسبي في اخر

شهر ربيع الاول سنة ١٢٨٥ خمس عشرين

وثلثا ثمانية بعد الف هجري

على صاحبها افضل

الصلاة والسلام

التي

حقوق الطبع محفوظة